الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية

أثر المهارات اللغوية في عملية التواصل

من إعداد الطالبين:

- خديم عبد الرحمان. - جلايلي بجوص.

تحت إشراف الأستاذة: بلهادي حسين

2018 /2017

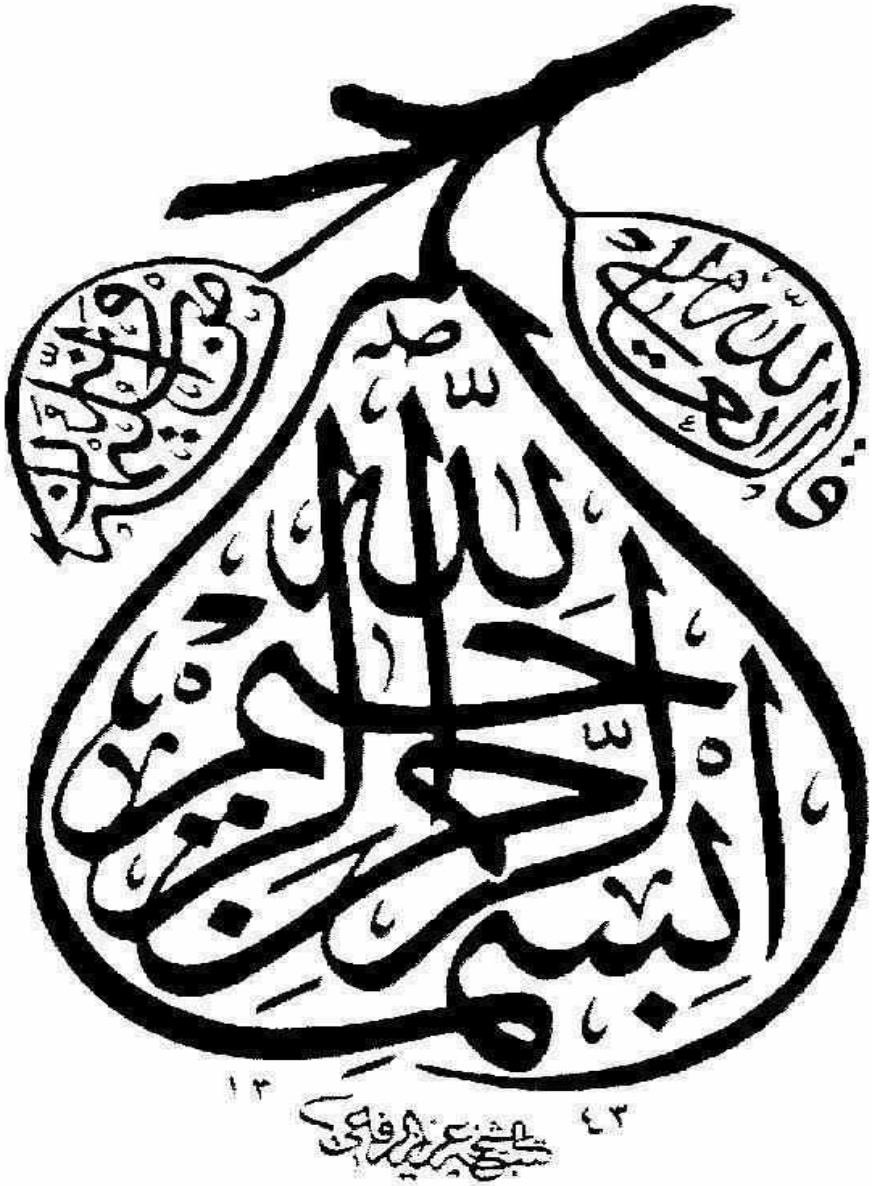

الإهداءات والتشكرات

إهداء

*** بخوص ***

***يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ***

وإذ كان الإهداء هو جزء من شكر ووفاء

فالإهداء الأول إلى روح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلّم

ثمّ إلى روح أمي تغمّدها الله برحمةالواسعة، كيف لا وقد خلّدت ذكراها منقوشة بأحرف من ذهب في ذاكرة ابن يتعطّش جمرا للقياها والتلفظ بلفظة حبّ لا يمكن أن أشرح معامله وأسسه في مجرّد إهداء مذكرة....

إلى الوالد الكريم: السند والساعد والمضحّي لأجلي والضحية في كل مناحي الحياة

لا لشيء إلى الذين أهوي بأتعابي عندهم فلا أجد عندهم سوى القلب الرحب والصدر العطوف: كلكم سرّ هذا الإهداء ومحركه الذي يقتاد ويقتات به: محمد الأمين، عز الدين، فضيلة، حليمة، خولة، أمينة، فؤاد، فاطمة ، شاكر

إلى الجدّة الغالية: صاحب الدعاء والضياء والشفاء والعطاء..

خالتي بركانة وزوجها كمال: لكم متّسع من القصور في القلب والله يشهد

وحفظ لكم الله ضحى، شروق، سيد علي ومريم.

ملقني العلم والحروف وفاتح عقلي بنور الإسلام والعلم: عبد القادر سعداوي وأنت فعلا عبد لقادر وكنت وتظل دوما مفتاحا لسعادتي في وقت الشدائد والنوازل..

رفيقتي في المشوار الدراسي فاطمة .. ومنال .. وجهاد

رفيقيّ دربي وكتفاي: عبد الرحمن..شفيق

أحبّتي: فاروق، خليفة، علي، سيد احمد، مصطفى وأحمد

إليكم كلكم أحلى وأرقى وأنقى وأعذب وأخلص وأطهر وأكمل وأوفر وأصدق وأدوم وأشرف عبارات الحب والودّ والاحترام والتقدير

عبدالرحمن

تهادوا، تحابوا..

ولولا الحبّ ما أهديتُ، ولولا أنّكم كنتم أهلا للحبّ والإهداء ما وصلت أنا حيث أنا.. عائلتي الكبيرة عددا ومكانة، من عمدة الآباء في العالم " الحاج الطيّب " إلى نرجس الأبناء ابن أختي وابن أخي بن عامر والطيب عبد الباري، مرورا كلتومة، نورة، عائشة وأبناؤها، جميلة، محمد وزوجته وأبناؤهما، أحمد: زوجته وفلذتي كبدهما، مصطفى: جمركيّ العائلة وخطيبته، عبدالله ودكتورته، حليمة، أمينة، أنتم تملؤون حياتي إصرارا وعزيمة وشعورا بأنّ كلّ نجاح له محرّك مستتر لا يتراءى للملاحظ مالم يكن محبّا لأهله.

أحبتي وكم أنتم كثيرون: جمعتني بكم المدارس والجامعة والمستطيل الأخضر.. أحببتكم بأقصى جهدي وبعنفوانية لا يمكن حصر معاني حروفها هاهنا..إذ أنكم جعلتم من " عبد الرحمن " الرجل الذي يقدّر معاني الصداقة، مدركا لضروريتها وضرورتها كمنهج حياة.. وعلى نحو التخصيص لعظيم القُرب والودّ: أذكر: عبدالحميد منصور، وعشرة الأيام والسنين كفيلة باختصار مفاهيم الصداقة التي لا تكفي للتعبير عن درجة الأخوة العميقة...

الأخ الثاني الذي تحدى الواقع كلّ العلوم لإثبات أخوته.. وليت الأرحام كلّها كرحم تمخّض فأعطى مثل بحوص، ولا أجد ما أعبّر لك به عن الحبّ الذي لا يبين عنه الكلام وتعابير الوجه، ولكنني سأبرهن لك قليلا: رحمك الله أمي وليس بحوص لوحده فإنني معه.

الديسر بسمة الأمل في الإبداع، ابراهيم قلب الأسد ، شفيق.. الروح الثانية ، علي حاميَّ الشخصية والعرض والفرض، الميلود ضحكتي حين يشحب الوجه حزنا، ربيع مستودع الهمّ والسرّ، حسين نجدة الوجدان حين يخالجها نازل من النوازل وأيوب حافظ دم وجهي حين تنوب النوائب، لن أقول شيئا فربّ تعبير لا يوفي حقكم، فأجد نفسي أمام معضلة نكران الخير..

الطيّب شعيب.. تتشعّب الأفكار وتتمرّد في ذكرك، ولعلي سأكتفي بقولٍ أنه يكفيك ويكفيني أننا حاصرنا الملاعب والفرق والحياة بحراستي وأهدافك.

صدّام.. وإسمك على مسمّاه فعلا.. فكما كان للعرب " صدّام"، فقد كنت صدّام عروبتي الشخصية.

عمال مدرسة جلايلي محمّد: بقيادة المتألّق والرائع: عزالدين بن هرقال

ولأنكن آخر وصايا الرسول الكريم.. لن أكون مهينا لكن بنسيان أسمائكنّ في موضع كموضعي هذا.. أكرمكن بذكر جميل أثركنّ على مجريات مسرحية حياةٍ، أجد نفسي حسودا عليها بوجودكنّ إلى جانبي: لبنى، منال، أحلام، ليلى، بشرى، إيمان وآسيا وفي أسمائكنّ وجدت حلما وبشارة وإيمانا ونيلا لكلّ درجات النبل..

التشكرات

بعد استكمال طيّات هذا البحث المتواضع، لا يسعنا إلا أن نتقدّم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الأستاذ: بلهادي حسين، على ما أمدّنا به من معلومات وتوجيهات طوال فترة ارتيادنا للصرح العلمي " مولاي الطاهر " ، وعلى صبره علينا وعلى هفواتنا العلمية، وتصويبها بكلّ رحابة صدر.

كما نشكر كلّ عمال وإطارات جامعتنا ولكلّ من حمل قلما ولو لم يكتب ...

" كن عالما... فإن لم تستطع فكن متعلّما.. فإن لم تستطع فأحبَّ العلماء.. فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

المقدّمة

المقدّمـة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، ومنّ علينا بأن جعلنا من أمة أفضل رسله وخاتم أنبيائه العظام، وهدانا لولاية أهل البيت الطاهرين الكرام، على النبيّ وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام ثمّ أما بعد:

لقد وهبنا الله سبحانه وتعالى العقل، وميّزنا به عن سائر المخلوقات، كما قدّم لنا أعظم هدية وهو العلم، ليخرجنا من الظلمات إلى النور بإذنه، وأنار به دربنا وحياتنا بشكل عام، ثمّ كنّا بفضله شعوبا وقبائل لنتعارف ونتواصل على الرغم من اختلاف الثقافات واللغات والديانات، إذ أن التواصل هو أساس التعلّم والابتكار والازدهار.

إنّ لكلّ مجتمع لغة خاصة به يتواصل من خلالها الأفراد فيما بينهم، وهي مجموعة من الأصوات التي تتجمّع لكون الكلمات لها معانٍ حرفية، لتكون تراكيبا وجملا تعبّر عن أحاسيس وأفكار متنوعة، وكلّ ذلك يتمّ طبقا لقوانين معيّنة خاصة لكل لغة.

وإذا أخذنا أهداف تدريس اللغة العربية، نجد أن من أهمّها تدريب المتعلّمين على مهارات اللغة الأساسية، والسيطرة عليها، أوّلها الاستماع والتحدّث، ثم القراءة والكتابة ومن باب أولى قدرة المتعلّم على استعمال المهارات وإتقانها.

ولطالما كان هذا الموضوع جدير بالدراسة والبحث، نظرا لما يكتسيه من أهمية بالغة في حياة المتعلّم، باعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه وقد تمحور بحثنا بصفة عامّة في مناقشة الإشكالية التي تولّدت بعد الكلام سالف الذكر أعلاه، وكانت:

- ✓ ماهية المهارات اللغوية وأثرها على عمليات التواصل.

وللإجابة على التساؤل الرئيس لموضوع بحثنا، اقتضى منا ذلك تجزئته إلى مقدّمة، مدخل وفصلين إذ أننا تطرّقنا في فصلنا الأوّل لماهية المهارة وكذا شرح مفهوم المهارات اللغوية، وحرصنا على ذكر أنواعها وبيان أهمّيتها، تدريسها من حيث الطرق والأهداف والغايات.

وأما الفصل الثاني فقد جعلنا منه جانبا تطبيقيا بحتا، درسنا فيه دراسة ميدانية لمجموعة استمارات استبيان كانت قد وُزِّعت على بعض المعلّمين، حيث قمنا بإعادة دراستها وتحليلها، محاولين استخلاص بعض النسب التي تدرس مدى صحة بعض فرضيات البحث.

أنهينا تجزئة الموضوع بخاتمة بحث عرضنا من خلالها نتائج البحث التي توصلنا لها من خلال مناقشتنا لهذا الموضوع.

اخترنا دراسة هذا الموضوع رغبة منا في التحصيل العلمي ككل، وفي الإحاطة بحنايا هذه المادّة من حيث التعرّف على نقاط وأسباب ضعف التحصيل اللغوي والتواصلي لدى تلاميذ

الابتدائيات رغم المناهج المتجددة، لاسيما في نشاط القراءة، في محاولة منا للوقوف على أبرز الصعوبات التي تعترض التلاميذ في هذا الإطار، بالإضافة إلى ميول كلينا إلى مهنة التعليم، فقد وجدنا أن مناقشة مثل هكذا مواضيع قد تجعل أمر الدخول إلى المهنة سالفة الذكر سهلا يسيرا بحكم الاطلاع المسبق لبعض حيثيات الموضوع.

ولأن لكل بحث منهج علمي يُحتذى به، فقد اخترنا من الزخم الهائل من المناهج: المنهج الوصفيّ التحليليّ، والذي وصفنا من خلاله بعض المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث، كما أننا اضطررنا في كثير من المرات إلى تحليل بعض المعطيات والبيانات، ومن هنا كان المنهج واضحا موسوما بالوصفي التحليلي.

أيضا اعتمدنا في دراستنا لموضوع بحثنا بحكم العادة الأكاديمية والعرف الجامعي على العديد من المراجع كان أبرزها ظهورا في صفحات بحثنا:

1 - المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها للأستاذ علي سامي الحلاق، إذ أنه فصّل بإسهاب في المناهج والطرق والأهداف وحتى الغاية من تدريس مهارات اللغة، غير أنه لم يأخذ المدارس الابتدائية في الجزائر كعينة في دراسته، وهو الأمر الذي تمحور عليه فصلنا التطبيقي.
2 - الكافي في تدريس اللغة العربية للأستاذ محسن علي عطية، هو الآخر بسط الأفكار مستثنيا دراسة المناهج والمدارس في الجزائر.

وقد اعترضتنا بعض العوائق في تحصيل وجمع معلومات البحث لاسيما صعوبة الوصول إلى المراجع المتخصصة في الموضوع، وكذا عدم تجاوب بعض المشاركين في الاستبيان بعفوية يحتاجها الموروث العلمي في الجزائر قاطبة، ناهيك عن صعوبات منهجية بحكم حداثة صلتنا بالبحث العلمي المتخصص والمُمنهج لولا مساعدة أستاذنا المشرف جزاه الله عنا خير الجزاء.

الفصل الأوّل:

المهارات اللغوية

الفصل الأوّل: المهارات اللغوية.

مدخل:

لقد أولى النّاس اهتمام بالغا منذ قرون باللغة وبقدرة الإنسان على اكتسابها، فكلّ طفل في أيّ مكان، في أيّ مجتمع له قدرة عجيبة على اكتساب اللغة التي يتحدّث بها مجتمعه بكلّ سهولة ويُسرٍ، وفي سنوات عمره الأولى، كما أنّ هذا الطفل قادر على اكتساب اللغة التي يتحدث بها مجتمعه بكل سهولة ويسر و في سنوات عمره الأولى، كما أنّه قادر على اكتساب لغتين أو أكثر في وقت واحد إذا تعرّض لها في المراحل الأولى من عمره بشكل طبيعي.

ولقد لفت ذلك اهتمام اللغويين وعلماء التربية المهتمّين بالتّعليم، فراحوا يدرسون اكتساب اللغة الأولى كي يتمكّنوا من فهم واجبهم في تعليم المهارات اللغوية.

وللحديث عن المهارات اللغوية، كان لزاما علينا المرور أولا بالتّعرف على نظرية الاتّصال وأركانها الأساسية المتمثّلة في: المرسل، المرسل إليه، الخ.

فأمّا الوسيلة فهي اللغة: ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني، وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، وعليه تتشكّل اللغة من أربع مهارات هي: الاستماع والكلام عندما يكون الخطاب مباشرا، والقراءة والكتابة.

والحديث عن هذه المهارات الأربع يكون بادئ ذي بدء انطلاقا من نظرية الاتّصال وأركانها الأساسية، والتي لا تخرج عن كون الإنسان إمّا متحدّثا أو مستمعا، وإمّا كاتبا أو قارئا، وتلك عينها المهارات الأساسية الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة.

وفي هذا الصدد يمكن الجزم أنّ: " اللغة مهارات، شأن غيرها من المهارات، يتعلّمها الإنسان كالسباحة وقيادة السيّارات والطباعة والرياضة وغيرها، ولا يمكن لمثل هذه المجالات أن يتعلّمها المرء من كتاب يستظهر معلوماته أو يحفظ قواعده، إذ لابدّ من الممارسة، وأفضل أشكال الممارسة ما كان في موقع العمل، أو في منطقة الأداء الفعلي التي يُعدُّ المرء لها.. "[1]

[1] راجع: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2004، القاهرة، ص06.

المهارات اللغوية:

قبل الشروع في التطرّق للمهارات اللغوية، لابدّ من الإشارة إلى مفهوم المهارة، حيث أنّه يُقصَدُ بها كلّ ما يتّصل بخصائص نشاط المُعَقَّد الذي يتطلّب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدي نشاطه بطريقة ملائمة، ومن معانيها أيضا الكفاءة والجودة في الأداء.

تلخيصا لما سبق، يمكن القول أنّ المهارة: " تدلّ على سلوك المتعلّم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أوّلهما: أن يكون مُوجّها نحو إحراز هدف أو لغرض معيّن، وثانيهما: أن يكون منظما، بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصى وقت ممكن، ويجب أن يتوافر في المعلّم أيضا خصائص السلوك الماهر"[1].

أوّلا/ مهارة الاستماع:

من المعروف أنّ اللغة استعملت مشافهة قبل المكتوبة، وأن طبيعة تعلّم اللغة تبدأ بالاستماع، فالطفل مثلا يسمع ثم يتكلّم، ثمّ يقرأ أو يكتب لاحقا، وعلى هذا الأساس فإنّ الاستماع يمثّل بداية تعلّم اللغة.

1.أ- مفهوم الاستماع:

يعرّف الاستماع على أنّه " مهارة مهمّة من مهارات الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع في معظم المواقف الحياتية، مما يستوجب القيام بدراسة وصفية حول تنمية مهارة الاستماع وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.."[2].

وتعرّف مهارة الاستماع أيضا على أنّها: " المهارة التي تمكّن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثّرات الخارجية فيه، والتي تعدّ الكلمة المنطوقة عنصرا فعّالا فيها، وأساسا لنقل الموروث الثقافي.."[3].

كما يعتبر الاستماع "عملية معقدة ومركّبة متعددة الخطوات بها يتمّ تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، كما يُعدُّ الاستماع أحد مهارات اللغة، يبدأ فعليا بالولادة، ويستمرّ بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر، فهو الأوّل الذي يبدأ به الطفل، وهو ضروري لنجاح عملية التعلّم"[4].

وبرغم كون الاستماع هو الفنّ اللغوي الأوّل، فإنّه أكثر فنون اللغة إهمالا في مدارسنا، فالطفل غالبا ما يأتي إلى المدرسة راجيا تعلّم الكتابة والقراءة، غير أنّه قلّ أن يتلقى تعليم الكلام والاستماع.

ونجد من التعاريف جملة أخرى كان نقول أن الاستماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون إعارته أيّ اهتمام[5]، أو أنّه استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطاء انتباهِ وإعمالِ للذهن

---

[1] تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال: محمد عدنان عليوات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بدون ط، 2007، عمان، ص 148.

[2] أنشطة الأطفال العاديين ولذي الاحتياجات الخاصة: خولة أحمد يحي وزميله، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بدون ط، 2000، عمان، ص 111.

[3] المرجع نفسه، ص 111.

[4] يُنظَر: المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها): محمد فخري مقدادي وزميله، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2013، ص 105.

[5] الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، 2003، ص 38.

لفهم المعنى، أمّا الإنصات فهو ليس السكوت، بل هو استمرارية الاستماع بمعنى السكوت للاستماع إلى الحديث[1].

ولعلّ الفرق الجوهريَّ بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة، وبهذا المعنى جاء قوله تعالى في سورة الأعراف، سالفة الذكر، إذ نلاحظ أنّ الإنصات جاء بعد الاستماع، فليس كل مستمع منصت، حيث أنه بدأ بالأشمل والأوسع، وانتهى إلى الأضيق والأدقّ، لذلك فالفرق بين الاستماع والإنصات لا يكمن في نوع المهارة بعينه، بل في درجاتها.

هذا ويمكن تحديد مكوّنات الاستماع في العناصر التالية، المساهمة في عمليّة التواصل بين الفرد وجنسه، وهي كالتالي:[2]

أ - المرسل: أي المتحدّث، ويجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- ✓ وضوح الصوت بالقدر الذي يُمَكِّن من الاستماع الجيّد.
- ✓ سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارجها الأصلية.
- ✓ صحة القراءة وسلامة التركيب.
- ✓ توافر عنصر الجذب والتشويق والهيئة الباعثة على الانتباه.
- ✓ التلوين الصوتي وفق ما يتطلّبه الموقف.
- ✓ توظيف الحركات والمثيرات.

ب -المستمع: وهو المستقبل، ولكي تتمّ عملية الاستماع بنجاح، ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع والتي من أهمها:

- ✓ حسن الإصغاء والإنصات.
- ✓ التركيز والإقبال على المتحدّث.

ومن هنا يتبيّن أنّ الاستماع هو القالب الذي يحمل معاني الأفكار في إطار تحليلها وتفسيرها وإدراكها وتقويمها من أجل فهم المعنى المقصود.

وذهب بعضهم إلى أنّ الاستماع " مهارة معقّدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدّث كلّ اهتماماته، مركّزا على انتباهه إلى حديثه، محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكلّ حركاته وسكناته[3]، كما يُعتَبر فنٌّ يشتمل على عمليات معقّدة، فهو ليس مجرّد{ عملية سمع، وأنّه يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقّاه الأذن من أصوات ورموز لغوية[4].

وقد عُرّف على أنه: " مهارة لغوية تُمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم"[5].

فالاستماع هو أوّل مهارة يكتسبها الإنسان في حياته، وهو الفنّ الأول من فنون اللغة، كما أنّ هناك مفاهيم ترتبط به متمثّلة في السماع والإنصات باعتبارهما مهارتين تلازمان الاستماع، وسيتمّ توضيح المهارات الثلاثة (السماع، الاستماع والإنصات) والعلاقة بينهم لاحقا.

---

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، لبنان، ص 135.
[2] المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 135.
[3] المرجع نفسه، ص 134.
[4] فنون اللغة: فراس السيد ليني، دار الكتاب والحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 22.
[5] المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 134.

ويتّضح من خلال التعريفات السابقة، أنّ الإنسان لا يتعلّم السماع، وإنّما يتعلّم مهارة الاستماع، والدّليل على ذلك قوله تعالى: *وَإِذَا قُرِئَ القُرءَانُ فَاسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُم تُرْحَمُونَ *[1].

كما نجد هناك فرق بين مهارة الاستماع والسماع، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: *وَاسْتَمِع يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ * [2]، وفي هذه الآية القرءانية تبيّن أمر الله عزّوجلّ ، فهو بذلك يخاطب رسوله محمد صلى الله عليه وسلّم ، ويأمر به، إذ أنّه لم يرد في القول الإلهي لفظة " اسمع " بل جاءت صريحة بلفظ " استمع "، أمّا السّماع في الآية الثانية فدلّت على سماع صوت البرق قبل قيام السّاعة ففيه صعوبة استماع لأن الله لم يهيّن لهم الاستماع فهم غير قادرين عليه.

1.ب- مهارات الاستماع:

قُسِّمت مهارات الاستماع إلى مهارة عامّة لابدّ من توافرها في كلّ عملية استماع ناجحة، ومهارة خاصة لأداء مهام لاحقة لعمليّة الاستماع.

❖ المهارات العامّة: تتلخّص هذه المهارات فيما يلي[3]:

- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع.
- القدرة على التركيز والاستمرارية فيه لمتابعة المتحدّث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- تلخيص ما يُقال داخل عقله.
- استخلاص الاستنتاجات.

إضافة إلى[4]:

- الاستماع بتذوّق وابتكار.
- الإحاطة بالمعنى الشّامل للكلمة المسموعة.
- التّعرف على الأحداث الواردة في المادة المسموعة.
- التعرف على الشخصيات الواردة وتحديد أدوارها.
- الاستدعاء من الذاكرة السّمعية.

❖ المهارات الخاصة: وهي الأخرى تتلخّص في:

- القدرة على الاستماع للتعرّف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع لتعلّم اللغة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلّم في آرائه.

وقد قسّم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

أ -مهارة الفهم ودقّته: وتتكون من العناصر التالية[5]:

* الاستعداد للاستماع.

---

[1] سورة الأعراف: الآية 204.
[2] سورة ق: الآية 41-42.
[3] فنون اللغة: مرجع سابق، ص 26.
[4] المرجع في تدريس اللغة العربية: مرجع سابق، ص 137.
[5] نفس المرجع، نفس الصفحة.

* القدرة على حصر الذهن والتركيز أثناء عملية الاستماع.
* استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
* إدراك الأفكار الجزئية المُكَوِّنة لكل فكرة.
* القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

ب - مهارات الاستيعاب: وتتكون من:

* القدرة على تلخيص المسموع.
* القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
* القدرة على إدراك العلاقات المعروضة.
* القدرة على تصنيف الأفكار التي تُعرض على المتحدّث.

ت - مهارات التذكّر: تتكون هي الأخرى من العناصر الآتي ذكرها[1]:

* التعرف على الجديد من المسموع.
* ربط الجديد بالخبرات السابقة.
* القدرة على الإدراك بين المسموع والخبرات السابقة.
* إدراك العلاقات بين المسموع من الأفكار والمعلومات المعروضة.

ث -مهارات التذوّق والنّقد: وهي موجزة فيما يلي[2]:

ج -حسن الاستماع والتعامل مع المتحدّث.

* القدرة على مشاركة المتحدّث عاطفيا.
* الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض.

ح -إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمّنها الحديث ومدى صلاحية التطبيق.

خ -القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

ولكي تتم عملية الاستماع يجب مراعاة ما يلي:

* أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب وخاصة الأذن لأنها قناة التواصل الأساسية.
* أن تخلوا البيئة العامّة من موانع وصول الصوت ومن كلّ ما يعيق عملية الاستماع الجيّد.
* انعدام ما يشتّت الانتباه ويحول دون الاستمرار في التواصل لأنّ ذلك يؤذي إلى الانقطاع وسوء الفهم والاضطراب والتشويش.

1.ج- أنواع الاستماع: ينقسم الاستماع باعتباره فنّاً لغويّاً إلى ثلاثة أقسام هي[3]:

1- <u>الاستماع كفنّ لغوي من حيث المهارة</u>: وهو يتمثّل في:

- الاستماع الاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية واستنتاج الأفكار الجزئية واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق، أي استخلاص النتائج المهمة من المعلومة الأساسية.

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية: مرجع سابق ، ص 136.
[2] فنون اللغة العربية: راتب قاسم عاشور وزميله، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 233.
[3] فنون اللغة العربية، راتب قاسم عاشور وزميله، مرجع سابق، ص 233.

- الاستماع التذكري: حيث يعقب على هذا الاستماع استرجاع ما تمّ الاستماع إليه وتذكّر أحداثه والاستفادة من جزء معيّن منه.
- الاستماع الموازنة: وهو استماع يتطلّب موازنة بين متحدّث وآخر والتمييز بين الكلمات المسموعة وما يخص المقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.
- الاستماع التوقّع: حيث يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلم ويتعرف على غرضه أو هدفه من الكلام ويلتقط معاني الكلام السريع بسرعة متوصلا إلى المعاني الضمنية.

2- الاستماع كفنّ لغوي من حيث الغرض: وهو يتمثّل في الآتي:

- الاستماع الوظيفي: وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحلّ مشاكله، والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتهما.
- الاستماع التحصيلي: يحدث في قاعات الدّرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة، حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات واكتساب معارف.
- الاستماع الناقد: وهو استماع يعقبه تحليل ما تمّ الاستماع إليه والردّ عليه ومناقشته ونقده وإبداء الرأي فيه.
- الاستماع الاستمتاعي: وهو استماع للمتعة، وهو استماع يُقبل عليه الفرد من رغبة وميل، كالاستماع إلى أبيات شعرية أو برامج إذاعية أو قصص مسلية.

3- الاستماع كفنّ لغوي من حيث الموقف: وهو يتمحور في النقاط التالية:

- استماع بلا كلام: ويكون هذا الاستماع في بعض المواقف للتحصيل عندما يستخدم المتعلم أسلوب الإلقاء وكذا في مواقف إلقاء التعليمات والتّسهيلات والنّصح والإرشاد.
- استماع وكلام (مناقشة): ويكون فيه مطلوبا أن يناقش المستمع ويردّ على المتكلم ويشترك في الحديث، مع مراعاة آداب الاستماع، بمعنى أن يشترك بلا مقاطعة ولا انفعال.

1.د- شروط الاستماع : نظراً لصعوبة مهارة الاستماع ، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال، فلا يمكن تحقيقها إلّا بتوفير بعضا من الشروط أهمّها[1]:

- الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء.
- النظر باهتمام إلى المتحدّث وإبداء الرغبة في المشاركة.
- التكيّف ذهنيا مع سرعة المتحدّث.
- الدقّة السمعية التي بدونها تتعطّل جميع مهارات الاستماع.

لابدّ من مراعاة تلك الشروط بنجاح عملية الاستماع بين المرسل والمستقبل، ولكي يؤدي درس الاستماع غرضه يجب أن يُعِدَّ المدرّس نفسه إعدادا جيّدا، وتنفيذ هذا الدّرس بدءا من التخطيط له مرورا بتنفيذه وانتهاءً بالأنشطة المصاحبة والتقويم، ويمرّ درس التدريب على الاستماع بما يلي[2]:

[1] مهارات تدريس المصغر: صالح علي فاضلة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 197.
[2] الكافي في تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية، ص 199.

اختيار النص: إذ يعدّ الركن الأساس الذي يقوم عليه درس الاستماع، وفي هذا النص يشترط توفّر الشروط التالية:

- أن يكون جديدا غير مسموع من المتعلمين من قبل.
- أن يكون موضوعه ذا صلة بحياة المتعلّمين، ليشعروا بشوق الغوص فيه.
- أن يكون من حيث الأفكار والترتيب ملائمٌ لمستوى التلاميذ.
- أن تكون لغته سهلة وواضحة تتّسم بالسلامة والابتعاد عن التكلّف.
- أن لا يكون النصّ طويلا مما يُحدث السأم والملل لدى التلاميذ، أو يفوق قدراتهم ومستوى استيعابهم، وبعد اختيار النص يجب على المدرِّس أن يحيط علما بما يلي:
- قراءة النص قراءة دقيقة والتأكّد من شكل الكلمات، وعلامات الترقيم وتمثيل معانيها في التّعبير الصوتي.
- تحديد الكلمات التي بها حاجة إلى الشرح والإيضاح مستعينا بأحد المعاجم، أو إدخال المفردة في جملة، وأن يثبّت ذلك في دفتر خطة يومية.
- دراسة النص دراسة تحليلية، قصد تحديد أبرز عناصره وأفكاره وما يمكن أن يستنتج منه وصلته بالحياة.
- تهيئة الأسئلة التي يمكن أن يثيرها قصد حثّ الطلبة على الإصغاء والاستيعاب والأسئلة التقويمية.

ومن هنا يجب إعطاء أهمية كبيرة في تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع باعتباره الخطوة الأولى في تعلّم اللغة والمحور الأساس الذي يساهم في عملية التحصيل اللغوي.

1.هـ- طريقة تدريس الاستماع : يمكن أن يتّبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع، ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تتطلب تدريس التلاميذ على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه، ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تعليم الاستماع ما يلي[1]:

- قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسب مستواهم، ليعقب ذلك تعبيرهم عنها مقترحين عناوين مختلفة، وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إن كانت ملائمة لذلك.
- أن يقرأ المعلم على التلاميذ موضوعا ملائما وبعد الانتهاء من القراءة، يوجّه إليهم ما أعدّه من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه عنه.
- أن يقرأ المعلم الموضوعات أو من أحد مجيدي القراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع، وتكون المجموعة الكبيرة هي تُكلَّف بالاستماع، وذلك بتحديد هدف رئيسي لموضوع، أما المجموعات الصغيرة فهي مكلّفة بالأهداف الفرعية الأخرى، وبعد أن ينتهي التلميذ أو المعلّم من الإلقاء، يطلب من كلّ مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع الكلّ.

والواقع أنه ليست هذه الطرق هي الوحيدة للتدريب على الاستماع، وإنما يقوم المعلّم باختيار الطريقة المناسبة حسب مستوى تلامذته، ومناسبتها للمادة الدراسية، لأنّ الهدف في النهاية هو رفع مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ.

ويمرّ تدريس الاستماع الناجح بثلاث خطوات متتالية وهي كالتالي:

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص ص 147،148.

1 -مرحلة ما قبل تدريس المهارة: وفي هذه المرحلة يقوم المعلّم باختيار المادّة التي سيقدّمها لطلابه اختيارا مناسبا لمستواهم العمري والثقافي والاجتماعي.. الخ، على أن يُلِمّ بهذه المادّة ويُعدّ نفسه ذهنيا لتقديمها لهم بحيث يهيئ لكل سؤال جواب ولكلّ استفسار توضيحا.

2 -مرحلة التنفيذ: وتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلّم للصف فيقوم بـ :

أ/ تهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة وتهوية .. الخ.

ب/ تهيئة التلاميذ ذهنيا عن طريق تشويقهم للمادّة المختارة، وما فيها من معلومات تعجبهم.

ج/ توضيح الهدف في تقديم المادة المختارة، وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدّد نجاحه ما سيطرح من أسئلة منوّعة فيما بعد.

3 -مرحلة المتابعة: وتبدأ هذه المرحلة من انتهاء المعلّم من طرح المادّة المختارة، وإلقائها علفى التلاميذ وهذه المرحلة عبارة عن تقويم مهارة الاستماع ومدى تحقيق الأهداف المرجوّة من الدّرس وذلك عن طريق:

أ/ أسئلة نظرية يُقصَد من ورائها مدى إلمام التلاميذ بمعلومات المادّة المختارة.

ب/ أن يُطلب من التلاميذ تحليل في المادّة المطروحة، ونقدها وإبداء الرأي فيها.

ينبغي على المعلّم أن لا يغفل على مرحلة التنفيذ والتي تعتبر أهمّ مرحلة في تحقيق هدف الاستماع ويتضمّن تدريس الاستماع عدّة أساسيات يجب الالتفات إليها حتّى يتمكّن من تحقيق أهداف تدريسه وهي متمثّلة فيما يلي:

الانتباه: هو مطلب رئيس لسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير يعتبر المركز الضروري لعملية الإصغاء بمعنى على ما يتمّ سماعه.

إنّ المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتيت الشعورية واللاشعورية ومن أمثلة التشتيت الاستماع للمتحدّث بدل الرسالة.

التدريس السليم يزيد من وعي التلميذ بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنّب التشتيت.

فهم الرسالة: يجب على التلميذ أن يتعلّم كيفية توجيه كلّ ما له به إحاطة عن الموضوع نحو تفسيرية، وعليه أن يكتسب القدرة على التحليل والتفسير والتوضيح.

تكوين مهارة الاستماع: يتطلّب التدريب على اكتشاف المتناقضات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدّث.

الاستماع الكفء يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة، فليس بوسع الانسان أن يُعيد الاستماع كما يعيد القراءة، كما أنّ معدّل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يجده هو نفسه.

معاني الكلمات يجب إدراكها فورا، حيث أنّ استخدام القاموس أمرا يتعذّر أثناء الاستماع[1]. فالاستماع في مُجمله مكوّن من عدّة عناصر مترابطة فيه ومتداخلة، ويُمكن تحديدها فيما يلي[2]:

1 -**فهم المعنى الإجمالي:** فهو فهم المعنى العام أو الإجمالي الذي يدور حوله ما استمع إليه وفي هذه الحالة يجب مراعاة ما يلي:

أ -فهم الأفكار الرئيسة لموضوع الكلام المنطوق.

ب -إدراك العلاقات بين الأفكار.

ت -محاولة الرّبط بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية التي هي موضوع الكلام.

2 -**تفسير الكلام والتفاعل معه** : وهي الخطوة الثانية، بحيث يتطلّب من المستمع محاولة تفسير الكلام عليه ومحاولة التفاعل معه، وهذه العملية تعتمد على:

- جودة السمع لدى المستمع.
- مراعاة المستمع لآداب الاستماع.
- درجة ثقافة كلّ من المستمع والمتكلّم فيتوقّف عليها الاختلاف أو الاتّفاق بينهما.

3 -**تحليل الكلام ونقده:** وهو يقتضي من المستمع أن يكون على دراية بعدّة أمور منها:

- الخبرة الشخصية وببداية الموضوع المستمع إليه.
- الوعي والنظرة الموضوعية وعدم الانحياز أو التسرّع.
- كيفية الانتباه إلى ما يلقى عليه من كلام مع القدرة على التركيز.

4 -**ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية:** بعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع وتفسيره والتفاعل معه، وبعد تحليله ونقده يكون المستمع في مواقف ثلاثة وهي:

- أنّ هذه المعلومات لم ترد عليه قبلا، وإلا فإنها تكون إضافة له محدثة إشباعا لديه.
- أنّ هذه المعلومات مؤكّدة لخبراته الشخصية فلا تكون إضافة شخصية.
- أن هذه المعلومات مخالفة لما يعرف بين أمرين، إما الاقتناع بها أو دحضها مطلقا.

1.و- أهداف تدريس الاستماع:

إنّ الهدف الأساس من من الاستماع هو استيعاب ما تمّ سماعه، سواء كان معرفيا أو سلوكيا أو وجدانيا وثمة أهداف يمكن أن يحققها الاستماع، ليس في الدراسة فقط وإنما في الحياة العامّة أيضاً، وهي تختلف من شخص لآخر، ولعلّ أبرز هذه الأهداف ما يلي تعديده:

- أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات.
- أن يجيد نقد ما سمعوا، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.
- أن يتعلّموا كيفية الاستماع الجيّد.
- أن يجيدوا متابعة النقائص ومعرفة الأحداث وتتابعها.
- أن يدركوا أهمّية الكلمة وورودها في بناء المعنى وفي سياقها اللغوي[3].

[1] تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق: حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، بدون ط، ص 78.

[2] المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 33، ص 36.

[3] أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 150.

أيضا[1]:

- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة مع مراحل نموّ التلاميذ.
- التدريب على المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتّخاذ القرار وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما يسمعه.

كما يمكن إضافة[2]:

- تنمية التذوّق من خلال الاستماع للمستجدّات العصرية واختيار الملائمة منها .
- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث..
- القدرة على التمييز بين الأفكار.
- تنمية القدرة على فهم التعليمات.
- تنمية القدرة على التقاط أوجه التعليمات والاختلاف.
- تنمية القدرة على استخلاص النتائج.

هناك عوامل أسهمت في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر الآتي[3]:

- ضبط الفصل وعدم التشويش.
- وضع كل تلميذ وفق قدراته السمعية.
- تعويد التلاميذ على الجلوس بطريقة قويمة.
- إثارة حاسّة الاستماع لدى التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على التحدّث ومناقشة الآخرين.
- التخطيط الجيّد لدرس الاستماع.
- حسن اختيار موضوعات الاستماع.

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 125.
[2] المفاهيم اللغوية عند الأطفال: رشدي أحمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 289.
[3] الاتّجاهات اللغوية الحديثة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، بدون ط، ص 44.

ثانيا/التحـــــدّث:

يُعَدُّ الكلام (التحدّث)، المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان لما تعلّمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، فضلا على أنه من العوامل المميّزة للإنسان، فليس كلّ صوت كلام، لأن الكلام لفظ صوت مشتمل على بعض الحروف، والإفادة ما دلّت على معنى في ذهن المتكلّم.

1.2- يعرّف الكلام بأنه: " نقل المعتقدات والأحاسيس والاتّجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدّث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي على هذا التعريف عنصرين اثنين: التوصيل والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام "[1].

كما يمكن القول بأنّ الكلام عبارة عن أصوات مفيدة صادرة من متكلمين وهو المعنى القائم بالنفس الذي يُعَبَّرُ عنه بألفاظ، فهو إذن كلام منطوق يعبِّر به المتكلّم عما في نفسه من هواجس وخواطر أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي وفكر[2].

يرى أرسطو أنّ " التحدّث نتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتٌ له معنى، وهو عملية يتمّ من خلالها إنتاج الأصوات، تصطحبه ا تعبيرات الوجه التي تُسهِم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتمّ تعلّمه صوتيا ودلاليا ونحويا، ويقصد به نقل الفكرة أو الشعور من المتحدّث إلى الآخرين، أو هو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي، أو التعبير الملمحي، وهو نظام مُتعلَّم وأداء فردي يتمّ في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر.."[3]

ويعرّف أيضا أنّه: " القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الانسانية، والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء أو هو قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير.."[4].

وبناءً على التعاريف السابقة على السمات الأساسية للتحدث بأنّه[5]:

- عملية اجتماعية طبيعية يؤديها المتعلم وغير المتعلم، المثقف وغير المثقف.
- .يستطيع الفرد عن طريق التحدث نقل المعلومات ولخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات وتوصيلها للآخرين.
- التدريب والتعليم المقصود أنه يمكن للمتحدّث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي في المستمع بطريقة منطقية.
- المعروف أنّ الكلام وسيلة إفهام يسبق الكتابة في الوجود، لأن الإنسان تكلّم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.
- يُعوِّد تدريب الكلام الطلاقة في التعبير عن الألفاظ والقدرة على مواجهة على مواجهة الناس.

---

[1] المهارات اللغوية القرائية والكتابية(طرائق تدريسها): قاسم راتب عاشور وزميله، مرجع سابق، ص 167

[2] مهارات اللغة والفكر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008، ص 160.

[3] المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 152.

[4] المرجع نفسه، ص 153 .

[5] مهارات اللغة والفكر: مرجع سابق، ص 170.

- إنّ الكلام هو الإنسان، ولذلك أفاد بعض علماء المنطق أن " الإنسان حيوان ناطق "[1].
- الكلام وسيلة الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب ويبرز ذلك جليّاً من تعدّد المواضيع المختلفة للمناقشة بين المتكلّمين.
- الكلام من المهارات الأساسية التي ينبغي على التلميذ اتقانها، ولقد اشتدّت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة وذلك عندما تزايدت أهمية التواصل الشفوي، وهذا هو الاتّجاه الذي نرجوا أن يسلكه مدرّس اللغة العربية، لتمكين التلاميذ من الحديث باللغة العربية، لأنها وسيلة الاتّصال والتواصل.
- يعرّف التحدّث في المدارس الابتدائية بالتعبير الشفهي باعتباره أداة الاتصال بين المدرّس وتلميذه، فهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب المواقف التي يعيش فيها، فالتعبير إذا ارتبط بالحديث فهو تعبير شفهي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو تعبير كتابي.

2.2- مهارات التحدث أو الكلام:

تتباين مهارات التحدّث وفقا للعوامل التالية[2]:

* جنس المتحدّث: حيث أن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية.
* عمر المتحدّث: حيث أنّ مهارات الصغار الكلامية تختلف عن مهارات الشيوخ.
* المستوى التعليمي: حيث أنّ مهارات الحديث عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ليست نفسها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما أنّ مهارات تلاميذ المرحلة الثانوية تختلف عن مهارات طلاب الجامعة.

ونستطيع أن نتعرّض لأبرز مهارات الكلام المتمثلة في:

- ✓ النطق السليم للحروف ومن مخارجها الأصلية بشكل واضح لدى المستمع، وهذه المهارة مهمة، لأنّ الحرف إذا لم ينطق بسلامة ووضوح فقد يُفهَم معناه على وجه آخر، والشواهد كثيرة عن ذلك أهمها (ثائر، سائر)، (سخن.. ثخن).
- ✓ ترتيب الكلام ترتيبا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء لتوضيح فكرة أو إقناع بها.
- ✓ السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، حيث لا ينسى مثلا: الخبر إذا بَعُد عن المبتدأ، أو جواب الشرط إذا بَعُدَ عن بقية الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار وتتابعها.
- ✓ إتقان فنّ الإلقاء بما فيه من تنغيم للصوت وتنويعه والضغط عليه وتنبّه السامع إلى ما يتضمن الكلام من مواقف للتعجب، الاستفهام والجمل الاعتراضية.
- ✓ مراعاة حالة السامعين والتلاؤم معهم بسرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة وغير ذلك مما يناسبهم من السهولة والصعوبة..الخ والقدرة على استخدام الوقفة المناسبة والحركات الجسمية المعبّرة.
- ✓ استقطاب المستمع والتأثير فيه، ولا يترك له مجالا بالعزوف عنه، أو الملل منه، ويأتي ذلك باستخدام حسن الأداء وقوته فيما يقول والاقتناع به[3].

[1] المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 158.
[2] المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق ، ص ص 158،159.
[3] المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم عطا، ص155.

- ✓ الترتيب السليم للكلام بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع مثل: " توضيح فكرة والإقناع بها، فإذا لم يكن المتكلم ماهرا في عرض أفكاره بطريقة مرتّبة من البسيط إلى المركّب، ومن الجزء إلى الكلّ ومن الغامض إلى الموضح، فإنه إذا لم يفصل في هذا فإنه يتعذّر عليه إيصال رسالته"[1].
- ✓ تتمثل مهارات التحدّث في العناصر التالية:

* الإلقاء الجيّد بما يتّصف به من تجسيد للمعاني وترجمة المواقف والانفعال معها والتحكم في نغم الكلام وموسيقاه.
* مهارة الضبط النحوي والصرفي، حيث أن ذلك غاية في الأهمية، لأن تغيير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يؤدي إلى تغيير المعنى مثل: قوله تعالى: * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * [2]، وقوله تعالى: * قُلْ مَنْ يُنْجِيكُم مِن ظُلُمَاتِ البَرّوالبَحرِ تَدْعُونَه تضَرُّعاً وخُفْيَةً *[3]، خِيفة بكسر الخاء من الخوف، وبالضم من الخفاء والسرّ.
* التأثير القوي في السامعين على استقطابهم وإثارتهم وشدّ انتباههم وذلك بحسن العرض وقوة الأداء، واستخدام كلّ الإمكانيات من أجل جذب المستمع[4] .

3.2- أنواع الكلام:

يتفرع الكلام إلى فرعين هما: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي فالكلام الوظيفي والذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة ويتمثل ذلك في المحادثة، المناقشة، الاجتماعات، البيع والشراء، إلقاء التعليمات والإرشادات، المحاضرات، المناظرات، الندوات، الخطب والأخبار.

لا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص، ولا إلى أسلوب خاص فهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، فهو يمارسه المتكلم في حياته العملية، وفي الأسواق فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية[5].

أما الكلام الإبداعي : فهو " الذي يظهر المشاعر ويفصِحُ عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة مضبوطة نحويا وصرفيا، وتنقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة مشوقة، بها إثارة وأداء أدبي "[6].

ومن هنا يتبيّن أن الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض، فالموقف التعبيري موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجة متفاوتة:

- الكلام الحرّ :هو التّعبير الصادق عن الأفكار والكلمات والآراء الشخصية، حيث يتضمن مجالات كثيرة: العادات والتقاليد والأنشطة الكلامية مثل الجمعيات والنوادي والحفلات والتعليق لكلّ الأنشطة الثقافية والرياضية ووصف الحرائق والكوارث الطبيعية والخوف.. الخ، وفي هذا المجال يعبّر عن رأيه بحريّة ومشاركة الآخرين في الحديث.

---

[1] المهارات اللغوية والكتابية: محمد فخري المقدادي وزميله، ص 175.
[2] سورة طه: الآية: 67.
[3] سورة الأنعام، الآية: 63.
[4] المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها: مرجع سابق، ص 159.
[5] المهارات القرائية والكتابية: محمد فخري المقدادي، مرجع سابق، ص 178.
[6] المهارات اللغوية في اللغة والفكر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، مرجع سابق، ص 179.

- الحديث عن الصور، وهذا المجال من أهمّ مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار والكبار على حدّ سواء، خاصة إذا أمكن الغرض منه ترجمة الصور الذهنية المرئية إلى عبارات وألفاظ رمزية لتوضيح معانيها.
- المحادثة: الخطوة الأولى في التعرّف على اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد على الكلام بفضل توفّر فرص تحقق نوعا من أنواع المحادثة مثل: المشاركة في الحفلات العامة والخاصة والمحافل ومنها يتعلّم عدّة مهارات كـ[1]:
  * قدرته على المجاملة المعقولة أثناء الحديث.
  * احترام رأي الآخرين.
  * الاستماع لكلام المتحدثين باهتمام.
  * احترام النظام في الحوار ومراعاته.
- المناقشة: وهو أسلوب عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق، تحدث بين الأفراد، لإثراء فهمهم للموضوع المراد مناقشته[2].

4.2- **تدريس التحدّث (الكلام):** يُقصد بها طريقة التدريس والإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ داخل الفصل لإنجاز مهمّة معينة، ولبلوغ هدف معيّن.

إن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ مهارة الكلام هي أن نُعَرِّضهم لمواقف تدفعهم للتحدّث، ولابد أن نشير إلى الخطوات الأولى لتعلّم مهارات الكلام، إذ أنها تعتمد على السؤال والجواب، ويزداد عدد الجمل داخل الحوار بشكل تدريجي، وليتعرّف التلميذ على أنماط متنوعة من الأساليب كالاستفهام، الأمر، النهي، النداء والتعجب، مع إدراك وظيفتها.

5.2- **أهداف التحدّث[3]:**

هناك أهداف كثيرة ومتنوّعة للتحدّث ومختلفة يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر على النحو التالي:

أ - **أهداف عامّة:**

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.
- تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها مع بعضها البعض.
- تنمية الثقة في النفس، كمواجهة زملائه في المدرسة أو خارجها.
- التغلّب على العيوب النفسية كالخجل والانطواء.
- اكتشاف المهارات الكمينة وشحذها بطريقة تسمح بعدم إضاعة المواهب.
- أن يعبّر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح في تركيب الكلمة العربية.
- أن يعبِّر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مختلف المواقف.
- أن يكتسب ثروة لغوية تسهّل عليه التحدّث.
- أن يكتسب ثروة كلامية لفظية.

ب - **أهداف خاصّة:**

- تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.

---

[1] المهارات اللغوية في اللغة والفكر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، مرجع سابق ، ص 179.
[2] المرجع نفسه، ص 180.
[3] المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم عطا، ص 152.

- " منح الفرد القدرة على تنسيق عناصر الأفكار المُعَبَّر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير على السَّامع.
- اتّساع دائرة التكيّف لمواقف الحياة، عن طريق المناقشات ، المحاضرات والأخبار.
- تهذيب الوجدان والشعور وممارسة التخيّل والابتكار والتعبير الصحيح"[1].
- التحدّث أو الكلام يحتلّ مكانا بارزا بين المهارات اللغوية وفنونها، التي تضع تلميذا يتفاعل مع مجتمعه ليعبّر عما يريد مما تعطيه ثقة كبيرة بالنفس، وهذه المهارة تُكتَسب بالتدريب بإتباع مناهج وطرق وأساليب واستراتيجيات تدريبية معينة.

ثالثا/ مهارة القـــراءة.

تُعدّ القراءة عنصرا أساسيا من عناصر الاتصال اللغوي باعتبارها الفنّ الثالث من فنون اللغة والإقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها رقيّ المجتمعات، لأنّها وسيلة لمواكبة التطوّر، وتتضح أهميتها بصورة واضحة في أن التوجيه الإلهي الأول لسيد الخلق صلى الله عليه وسلّم كان بالأمر بالقراءة في قوله تعالى: * اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم *[2].

1.3- مفهوم القراءة:

قد اختلفت مذاهب الباحثين التربويين في إعطاء مفهوم القراءة فمنهم من يرى عملية ميكانيكية تهتمّ بفكّ الرموز، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركّبة ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير، ويمكن أن نعدّد مفاهيم القراءة فيما يلي:

- القراءة عملية لغوية، ومن هنا تبرز أهمية الخبرة اللغوية وتنميتها من خلال الخبرات المشتركة، والمناقشات وزيادة المحصول اللغوي من الكلمات وقراءة القصص، ويجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراكه بأن القراءة حديث مكتوب[3].
- القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتمّ فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف، الحركات والضوابط)، إلى معانٍ مقروءة (مُصَوَّتةٌ/ صامتة) مفهومة، يتّضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرؤه وتوظيفه في السلوك الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها[4].
- القراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتاقل إليه، وهي ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنّها أساسا عملية ذهنية تأملية، وهي نشاط ينبغي أن يحتوي على كلّ أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل[5].
- القراءة ليست مجرّد تعرّف بصري برموز المطبوعة، وإنما تصير قراءة بالتدبير والإدراك وفهم العلاقات بين الحروف والكلمات والجمل، ولكي تنموا المهارات اللغوية، ويتمّ التغلّب على صعوبتها ينبغي مراعاة ما يلي:

---

[1] مهارات في اللغة والفكر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، ص 175.
[2] سورة العلق: الآية (1-5).
[3] الاتّجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية: طه علي حسين الدليمي وزميله، دار الكتب الحديثة، عمان، 2009، ص 03.
[4] المرجع نفسه، ص 04.
[5] خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها: نايف معروف، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1985، ص85.

* فهم القراءة لا يعني اكتساب التلميذ آليات القراءة فقط، وإنّما يعني التعرّف على المادّة المقروءة، وفهم محتواها والتفاعل معها.
* مراعاة خصائص اللغة العربية والاستفادة من عوامل تسهيل عملية القراءة والاستماع، كما تعدّ القراءة من العمليات النفسية وإحدى المهارات الأساسية المكوّنة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف رئيس من أهداف المدرسة الابتدائية، وطريقة رئيسة من طرق الوصول إلى المعرفة[1].

2.3- مهارة القراءة:

إنّ القراءة مهارة لغوية تتضمن ثلاث مهارات رئيسة مترابطة، كلّها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متّصلة ومن الضروري العمل على تنميتها، وهي متمثّلة: مهارة التعرّف، مهارة النطق ومهارة الفهم، وفيما يلي شرح لهذه المهارات الثلاث:

أ - **مهارات التعرّف:** المقصود بها التعرّف على الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية بدورها على نحو:

* مهارة شكل الكلمة والمقصود به إشكال الحروف العربية والتمييز بينها وأشكال الكلمات والتمييز بينها.
* مهارة صوت الكلمة بمعنى التعرّف على أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخارج.
* مهارة معنى الكلمة: وتتمثّل في ربط الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب.

ب -**مهارة النطق**: ويقصد بها نطق المتعلم لأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا في الكلمات.

ت -**مهارات الفهم** : والمقصود بها تمكين المتعلم من معنى الكلمة والجملة والربط بين المعاني بشكل منظم والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارات هي المهارات المنشودة من تعليم القراءة ولكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارات تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- مهارات تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- مهارات تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية.
- مهارات تحديد ما بين السطور من معاني وأفكار ودلالات.
- مهارات تحديد نقد المقروء وإصدار الحكم عليه.
- مهارات تحديد وفهم الاتجاهات الحديثة.
- مهارات تحديد الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة، الجملة، الفقرة والنصّ.
- مهارات الاحتفاظ بالمقروء.
- مهارات استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- مهارات إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص[2].
- القدرة على الفهم (الكلمات والجمل والمحتوى والفكرة).

[1] المهارات اللغوية-مستوياتها، تدريسها وصعوباتها: رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص184.
[2] المهارة القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق: إبراهيم محمد علي، بدون ط، ص 79.

- الطلاقة والانسياب.
- العمل على تجنّب الأخطاء ومحاولة علاجها على الفور[1].
- تحديد واستخراج الأفكار والنقاط البارزة.
- التعريف بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- فهم العلاقات القائمة بين الأفكار ومعانيها.
- استخدام الرموز ومختصرات وتسجيل الأفكار بعبارة موجودة.
- تنويع السرعة في القراءة لما يناسب الغرض منها.
-
- تنظيم المعلومات المكتسبة من المقروء[2].

ومن هنا يمكن ذكر بعض الأسس العامة التي يمكن تفيد المتعلّمَ لو أضاف إليها المعلّم خبرته:

- فهم المعنى الإجمالي للقطعة المقروءة من النص عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلم إياها قبل القراءة الجهرية.
- يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفة اجتماعية وأن يحمل القارئ إلى السامعين فكرة هم بحاجة إلى سماعها أي أن يكون للقراءة عرض اجتماعي خاص يرمي التلاميذ إلى تحقيقه.
- تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري حتى يتحقق للتلميذ إحساس وتصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة، وتصير القراءة الصادقة محبّبة للجميع.

3.3- **أنواع القراءة:** إن القراءة عملية عقلية مركّبة، وهي تنقسم إلى عدّة أقسام، يمكن استخلاصها في نوعين أساسين هما:

* **القراءة الصامتة:** هي التي يدرك فيها القارئ المعنى المقصود بالنظر دون نطق الكلمات أو الهمس بها وهذه القراءة هي أسرع من القراءة الجهرية، وهي وسيلة للسرعة والفهم، ولذا زاد اهتمام التربويون بتثبيت هذه القراءة في سن مبكرة عادة[3].

وهذا النوع من القراءة أصبح ضروريا جدا في حياتنا لكثرة المواقف التي تقتضي وتشمل قراءة الصحف والمجلات وقراءة الرسائل الخاصة والقراءة من المكتبات العامة وكذا القراءة للمراجعة السريعة قبيل الامتحانات إلى غير ذلك من المواقف[4].

- إن إتقانها يتطلب دقّة واستغلالها وثروة لغوية وعمق في عملية الفهم وسرعة القراءة.

* **مزايا القراءة الصامتة:**

إن هذا النوع من القراءة يوفر الطمأنينة للتلميذ حيث أنه يتحرر من متابعة المعلّم كمن تصويب الأخطاء اللغوية والنحوية والتي قد يقعون فيها عند القراءة الجهرية.

- تدفع القراءة الصامتة القار إلى التأمّل في المادة المقروءة وعدم الاشتغال بشيء سواه، وهذا يؤدي إلى الفهم التامّ والاستيعاب الجيّد وينهي القراءة على إصدار الأحكام النقدية.

[1] اللغة العربية في المرحلة الثانوية: محمد صلاح الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 317.
[2] تدريس اللغة العربية: حسين شحاتة، ص 118.
[3] منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسن فرح، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 100.
[4] تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها: علي سامي الحلاق، ص 208.

- توفير الوقت حيث أن القراءة الصامتة أسرع بكثير من القراءة الجهرية، وذلك لعدم الحاجة إلى النطق أو التنفيذ لإخراج الحروف من مخارجها مما يعوِّق القارئ في كثير من الأحيان.
- إنّها تشمل جميع التلاميذ أثناء الحصة وتتيح لهم فرصة التأمل الجيّد وحصر الذهن في المادة المقروءة وفهمها بكل دقّة[1].

* القراءة الجهرية:

هي القراءة التي تشتمل على متطلبات القراءة الصامتة من تعرّف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني ونطق الكلمات والجهر بها وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من الصامتة[2].

فالقراءة الجهرية هي التي ينقل فيها القارئ إلى المستمع، المعاني والألفاظ مستعينا بجهاز النطق[3].

وتعني القراءة الجهرية أيضا تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين، وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساس والمزاج والمشاعر التي يقصدها الكاتب[4].

ومن هنا يمكن استخلاص مجموعة خصائص أو مزايا القراءة الجهرية، وهي متمثّلة فيما يلي:

- إنها وسيلة من أهم وسائل التدريس على سلامة النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء، وتساعد على التعبير عن مادة المقروء بالصوت الذي يناسبه وبالنغمة التي تلائمه من فرح وسرور وألم وحزن وغير ذلك.
- القراءة الجهرية تعين المعلم على إخراج المتعلّم من دائرة الانطواء والخجل، والتلعثم على اكتشاف عيوب النطق، وتشخيصها قصد علاجها والقضاء عليها.
- تمنح القراءة الجهرية ثقة بالنفس تعينه على مواجهة الآخرين وتُمِدّه بالطاقة المعنوية التي تساعده على مواجهة المواقف واكتساب ميزة القيادة والتوجيه والإرشاد لغيره.
- يستخدم القارئ عددا من الحواس ويوظفها أثناء القراءة الجهرية فيستخدم العين في إبصار المقروء والتعرّف عليه، واللسان في النطق وتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز مقروءة، ويستخدم الآذنين في ضبط الإيقاع وتحقيق الفهم والإدراك وقياس سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها يستخدم الحنجرة لإخراج الحروف من مخارجها والأصوات المنغّمة حسب الموقف، ويستخدم صفحة الوجه، في إظهار الانفعالات مع المادة المقروءة، إما فرحا أو سرورا وإما ألما وحزنا أو دهشة وتعجّبا[5].
- تعين التلاميذ على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها من طرف المعلّم.

4.3- طرائق تدريس مهارات القراءة:

[1] المرجع السابق، ص 209.
[2] أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، مرجع سابق، ص 87.
[3] منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسين فرح، ص 100.
[4] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية: علي سامي الحلاق، ص 201.
[5] المرجع نفسه، ص 211.

لقد تأثّرت طرائق تعليم القراءة العربية بنظريات علم النفس التربوي، ولمّا كانت هذه النظريات بعيدة كلّ البعد عن العلوم التجريبية، كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب، وذلك بالعودة إلى الطفل ومزاياه الإنسانية، وإلى العربية والخصائص اللغوية[1].

- الطريقة الهجائية: وتقوم على[2]:

أ/ تعلّم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، وفقا لترتيبها الألفبائي وبعد الانتهاء من تعليم الحروف، يبدأ توظيفها في مقاطع وكلمات بحيث يتعرّف التلاميذ بجميع الحروف المختلفة في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

ب/ تعلّم الحروف الهجائية مرتّبة بالحركات الثلاث: الفتحة، الضمة والكسرة (تَ، تُ، تِ ، وهكذا حتى الانتهاء من جميع الحروف الأبجدية.

ج/ تعلّم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتهجّي كلّ كلمة بذكر الحرف الأول مع حركته، وهكذا مع بقيّة الحروف في الكلمة الواحدة.

- الطريقة المقطعية: وتعدّ هذه الطريقة وسطا بين الطريقة الهجائية والصوتية، حيث أنها تحاول تعليم الأطفال القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف، ولكنها أقلّ من الكلمة، ففي الغالب تتألف من مقطعين أو أكثر، وسمّيت بالمقطعية لأن التلاميذ بهذه الطريقة يتعلّمون جملة من المقاطع ثمّ يقوموا بتشكيل كلمات من هذه المقاطع، ولذلك يمكن اعتبارها طريقة تركيبية تحليلية[3].
- الطريقة الكلية أو التحليلية: وهذه الطريقة تختلف عن السابقتين اختلافا كليّا، وذلك أنها تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف، ويتعلّم من خلالها الكلّ قبل الجزء على اعتبار أن هذا هو الترتيب الطبيعي والمنطقي في الكلام، ويندرِج تحت هذه الطريقة الأقسام التالية:

- طريقة الكلمة: وهي الأكثر شيوعا في تعليم القراءة، وقد سمّيت بطريقة الشكل العام للكلمة، وأساسها التمكّن من الشكل العام لها بالعين أو الأصحّ بالقلم، في نفس الوقت وقت نطقها بالفم، ثم تكرار هذا العمل، حتّى ينطق الكلمة آليا، ولا تُنطَق مجزّأة، بل تُنطَق بشكل كلي ودفعةً واحدة، وتستخدم هذه الطريقة مع الصغار[4].
- طريقة الجمل: وهي تبدأ بجملة تامّة المعنى، وطريقتها تختلف بحيث تقوم على أن الطفل يرى الأشياء في البداية ككلّ، ثمّ يبدأ بتجزئتها، وتبدأ هذه الطريقة بعرض الجمل يمرّن المعلّم تلاميذه على القراءة، حتى ترسّخ في أذهانهم[5].
- طريقة القصة[6]: تقوم على عرض وحدات تحمل معنىً واضحاً للتلميذ على شكل قصة، لتشدّ لتشدّ انتباه التلاميذ، وتيسّر عليهم الحفظ، وتقترن هذه القصة بصور تساعد التلاميذ، في استنتاج المعنى، وتذكّر المقروء، ثم يُدرَّب التلاميذ على حفظ الكلمات والجمل بمختلف أشكالها، وهي تقوم على خصائص تتوفّر في القصة، من سرد وتشويق وإثارة والتوقّع والمتابعة، وكلها أمور تُسهم في التعرّف على المغزى من القصة، واستنتاج المعاني وترتيب

[1] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 213.
[2] خصائص العربية وطرائق تدريسها: نايف محمد معروف، مرجع سابق، ص 96.
[3] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، مرجع سابق، ص 214.
[4] تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى: علي حوامدة، مرجع سابق، ص 125.
[5] المرجع في مهارات تدريس اللغة العربية وعلومها: المرجع السابق، ص 215.
[6] تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى: مرجع سابق، ص 127.

الأحداث ونسب الأحداث إلى فاعلها، حسب سياق دورها في القصة وفقا للبداية والعقدة والختام والصراع الدائر في القصة.

وتتّفق هذه الطريقة مع ميول الأطفال الصغار ورغباتهم في قصّ القصص، ويُعاب على هذه الطريقة تركيز التلاميذ على نحو القصة والسرد وتتبّع الأحداث أكثر من تركيزهم على التعرّف على الكلمات والجمل وتحليلها وهذا من شأنه أن يشوّه قراءة التلاميذ ويجعلها غير مدقّقة، لأنه في القراءة يتّبعون الأحداث، حسب ما يتذكّرونه دون عناية بالكلمات والجمل مما يجعل الارتجال والخروج عن النصّ المقروء مما ينحرف عن الهدف الأكبر وهو الاستغلال القرائي وتحليل الجمل.

- طريقة العبارة: وهي طريقة الجمل بذاتها، إلا أنّ العبارة لا يشترط فيها المعنى التامّ، فيقدّم اختيار ألفظ العبارة على معناها المتكامل، ومن هنا يتّضح أن طرائق تعليم القراءة متعددة ومختلفة ومتفاوتة فيما بينها.

لذا وجب على المدرّس اختيار الطريقة الأنسب لمستوى التلاميذ التي توافق قدراتهم العقلية، وينظر إلى الفروق الفردية، من أجل التحصيل اللغوي الجيّد.

- **تعليم القراءة في ضوء الاتّجاهات الحديثة:** يُعدُّ التكامل والوظيفة والارتباط بالمواقف الاجتماعية والتعلّم الذاتي من أبرز الاتّجاهات الحديثة في تعليم اللغات القومية، وارتباط إستراتيجية القراءة بالكتابة بالاعتماد على البرنامج الإثرائي لكل منها في ّالإعداد والتنفيذ والتقويم. - المنحنى التكاملي: يُقصَد بالمنحنى التكاملي تدريس مناهــج اللغة وفق ما يراه كلّ من " شــو " و " كلوديا ": استخدام استراتيجيات تدريس تتيح للطلبة في مواقف التعلّم والتعليم اللغوي والربط بين المهارات الأربعة من جهة، وبينها وبين التفكير من جهة ثانية، وربط هذه المنظمة المتكاملة مع محتويات المناهج الدراسية الأخرى من خلال ما يمكن أن يقوم به التلاميذ من نشاطات بحثية ولغوية في مجالات المحتويات الأخرى وتوظيف التعليم اللغوي في الاتصال وحلّ المشكلات، والتكامل هو " أحد أهم الركائز التي تقوم عليها اللغة الجمالية في بناء المناهج والتي تعتمد على الكلية، فالمنهاج الجمالي هو كلّ متوازٍ متماسكٍ بلا أجزاء مُبَعثرة، وهذه المعايير الدالّة على كلية المنهاج ووحدته هي التوازن والتماسك والتكامل ووجود أحدهما في الأغلب، فالتكامل يقوم على أسس وحدة المعرفة ووحدة الخبرة، ووحدة الشخصية [1].

فالتلاميذ يتعلّمون المعارف المختلفة في هذا الاتجاه بطريقة متكاملة، ويبنون خبراتهم، ويكتسبون مهارات وأساليب التفكير والاتجاهات والقيم التي تؤثّر في مختلف جوانب الشخصية.

5.3- أهداف تدريس القراءة:

إن الهدف العامّ لتعليم القراءة هو مساعدة كلّ تلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا ومتنوّعا إلى المدى الذي يسمح بتنمية قدراته في التعامل مع الخدمات والبرامج المتاحة له، ومن أهمها[2]:

أ - تنمية الميل إلى القراءة وتوسيع الخبرات وتنمية القدرات الاجتماعية.

ب -توسيع مدارس التلاميذ وزيادة ثقافتهم العامة، وزيادة الثروة اللغوية لهم.

ت - إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه بما يستهويه من لون قرائي معيّن في القصّة.

---

[1] أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوّقين عقليا: محمد فندي عبد الله، عالم الكتب الحديثة- جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع- ،عمان، ط1، 2007، ص 21.

[2] منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسين فرج، مرجع سابق، ص 102.

ث -القراءة أداة تعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلّم لا يستطيع التقدّم في تعلّمه إلا إذا اكتسب مهارات القراءة.

ج -الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار، فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية، وتمكّنه من التعبير عن الأفكار، وتمكّنه من التعبير عمّا يجول بخاطره أو يريد أن يقف عليه.

ح -للقراءة دور هامّ في المجتمع.

خ -العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تلتزمها القراءة وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان ودقّة والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات.

د - تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله وسنّة نبيه والاعتزاز بما خلّفه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري وأدبي وعلمي ولغوي.

كما يمكن الإشارة أيضا إلى أهداف خاصّة لتدريس مهارات القراءة[1]:

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تنمية الميل إلى القراءة.
- الكسب اللغوي وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.
- كسب مهارات قرائية مختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الكلمات نطقا صحيحا.
- مراعاة الضبط اللغوي والنحوي للكلمة ومواطن الوقف.
- تنمية روح النقد والحكم لدى التلميذ.
- تنشيط خيال التلميذ وتغذيته.
- تقوية دقّة الملاحظة لدى التلميذ وتعويده على الانتباه والتركيز.

رابعا/ مهارة الكتابة:

إلى هنا، آن الأوان أن نعرّج سطحيا على المهارات الفرعية والتي تحتوي على كلّ من مهارتي القراءة والكتابة، حتّى نبسّط فكرة مظاهر الكتابة ونوجز فيما يلي بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر[2]:

- اللفظ بالكلمات المحدّدة في النص لفظا صحيحا.
- قراءة النصّ المكتوب بسرعة مناسبة.
- تمييز الحروف والحركات ووضعها في مكانها.
- يكتب جملا وعبارات بكلمات محدّدة.
- يستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة.
- القدرة على رسم الحروف والتمييز بينها.
- احترام حجم الحروف والمسافات.
- المحافظة على وضعية مناسبة تجاه الورقة أثناء الكتابة.
- احترام السرعة المناسبة أثناء الكتابة.

[1] أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية: فهيم مصطفى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 32.

[2] المهارات اللغوية وفنّ الإلقاء: يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2017، ص 25.

- القدرة على الإجابة الشفهية وإعادة كتابتها.
- القدرة على التمييز بين الأشكال والأشياء.
- القدرة على استعمال إحدى اليدين بالكفاءة.
- تحديد أداة الكتابة إفلى أعلى وأسفل.
- تحريك أداة الكتابة بشكل دائري.
- القدرة على نسخ الحروف.
- كتابة الكلمة كتابة توافق قواعد الإملاء.
- القدرة على تنظيم هذه الأفكار لما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة ومن هنا تعتبر الكتابة أحد الأنشطة التي تحرص المدرسة على تزويدها للتلاميذ وتضعها مع القراءة في قمة أهدافها والتي نشأت أصلا لأجلها.

1.4- طرائق تدريس الكتابة:

الكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواءً بالنسبة للفرد أو المجتمع، وهي مهمّة في تعليمها باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على أفكار الغير والإلمام بها، فتعليم الكتابة يعني الاهتمام بثلاث نقاط رئيسة لا تقلّ أهمية عن تعلّم القراءة في حد ذاتها[1]:

1 -الكتابة بشكل يتصف بالأهمية الاقتصادية مناسب لمقتضى الحال وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري.
2 -الكتابة السليمة من حيث الهجاء وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى.
3 -الكتابة بشكل جميل، فالثاني والثالث متّصلان بمهارة يدوية في الكتابة أو ما يسمى بآليات الكتابة أو مهارات التحرير العربي.

ومن هنا نتطرّق إلى تحديد مراحل الكتابة:

1. مرحلة التهيئة والاستعداد للكتابة وتبدأ برسم عشوائي إلى أن يصبح الطفل قادرا على رسم الحروف.
2. مرحلة تحسين الكتابة وتجويد الخطّ.
3. صحة القراءة والكتابة معاً.

ومن هنا يتّضح وجود طريقتين لتعلّم الكتابة لكلّ منها مزاياها[2]:

الأولى: طريقة الحروف المنفصلة: وهذه الطريقة تمتاز بالسهولة لأنها تشبه حروف الطابعة كما أنها تحتاج إلى حركات أقلّ لتشكيل الحروف وكتابتها.

الثانية: طريقة الحروف المتّصلة: هذه الطريقة تمتاز بأنها تعطي الفرصة لقراءة المادّة المكتوبة، غير أنها قد تفصل التلميذ عن بعض الحروف ولا يستطيع التمييز بينها.

كما ذكرنا سابقا أنّه يتوجب على التلميذ كي يستطيع الكتابةَ، فإنّه ينبغي أن يكون ذا قدرات أوليّة هامّة، لاكتسابه لمهارات الكتابة التي تساعد التلميذ على اكتساب تعلّم الكتابة بشكل يسير، فالكتابة إما تعني التعبير الكتابي في فكر التلميذ لفظا وأسلوبا وإما تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة برسم إملائي.

[1] مهارة الكتابة ومشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي: بوزيد صليحة، الجامعة الأردنية، الأردن، 1990، ص 19.
[2] اللغة العربية وخصائصها وطرائق تدريسها: نايف معروف، مرجع سابق، ص 205.

الإمـــــلاء:

هو تحويل الأصوات المسموعة، المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد.

- الإملاء المنسوخ (المنقول):

يتمثّل في عرض النصّ الإملائي على السبورة وفي الكتاب أو في بطاقات خاصة، ويقوم المعلم بقراءته ومناقشته مع التلاميذ لتحليل بعض الكلمات ثمّ يملي عليهم، على أن يبقى النصّ معروضا أمامهم لينقلوا أية كلمة يتعذّر عليهم كتابتها غيابيا [1]، وهذا النوع من الإملاء يناسب المرحلة الابتدائية وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى، لتهيئة التلاميذ لغويا من لدن المدرّس.

- الإملاء المنظور:

ينطبق هذا النوع من الإملاء في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية وتتلخّص طريقة إجرائه في أن يقرأ المدرّس القطعةَ التي يمكن أن تكون في الكتاب أو مثبّتة على السبورة ، وبعد قراءة المدرّس لها يقوم التلاميذ بقراءتها أيضا، ومن ثمّ تناقش الأفكار والمعاني وتهجّى الكلمات هجاء شفويا من النصّ ثم توجّه الأنظار إلى الكلمات التي قد يقع فيها الخطأ أو موضوع الدرس، وبعد أن يطمئنّ المعلّم إلى فهم التلاميذ يخفي القطع ثمّ يقوم بإملائها عليهم ليقف على درجة استيعابهم وتذكّرهم للحروف، على أن يكون صوته مسموعا بوضوح تامّ.

- آلإملاء غير المنظور:

والذي يُفهم مدلوله من خلال تسميته إذ لا يعرض فيه النص الإملائي على التلاميذ بل يكتفي بقراءته على مسمعٍ منهم ثمّ يجري مناقشة، لتوضَّحَ المعاني والمفردات والتراكيب اللغوية، ولا بأس من الإشارة إلى القواعد الإملائية التي لها صلة بالمفردات الصعبة [2] .

- الإملاء الذاتي:

وهو أن يملي التلميذ النص الإملائي غيبا عن نفسه من ذاكرته، وهذا الأمر يتطلّب أن يكون قد حفظه عن ظهر قلب من قبل، أي أن يطلب المدرّس من تلاميذه أن يحفظوا نصّا لا يتجاوز بضعة أسطر إلى كتابته في القسم، بإشراف منه [3] .

-الإملاء الاختياري:

وهو الذي يستهدف قياس قدرات التلميذ ومدى تقدّمه في الكتابة الإملائية المقررة وفقا المنهج المُعَدّ لذلك، وهذا النوع من الإملاء يقوم به المدرّس في جميع الصفوف وفي شتّى المراحل، قصد تقويم عمله ومدى استفادة التلاميذ منه [4] .

---

[1] المرجع نفسه، ص 206.

[2] المحيط في قواعد الإملاء: عمر فاروق الطبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2016، ص 48.

[3] مرجع الطلاب في الإملاء: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014، ص 45.

[4] المرجع نفسه، ص 46.

2.4- أهداف تدريس الإملاء:

للإملاء غاية تتجلى في ما ينجم عنها من اكتساب للمهارات اللغوية وتدريبهم على استغلالها في التواصل بشكل يجعل من عملية التواصل عملية نقل واستقبال لمختلف الأفكار والرؤى، وفيما يلي بعضا من تلـــكم الأهداف كمثال لا حصرا [1] :

* تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابقا لما اتّفق عليه أهل اللغة من أصول فنيّة تحكم ضبط الكتابة.
* تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية، كرسم الكلمات المهموزة أو المختومة بالألف، أو الكلمات التي تتضمّن بعض حروفها أصواتا قريبة من أصوات الحروف الأخرى.
* تدريب التلاميذ على تحسين الخطّ مما يساعدهم على تحسينه، والتمكّن من قراءة المفردات والتركيب اللغوية وفهم معناها فهما صحيحا.
* يتكفّل درس الإملاء بتهيئة العين عن طريق الملاحظة، والأذن لتعويد التلاميذ على حسن الاستماع وجودة الإنصات والتمييز بين الأصوات المتقاربة نطقا وتهيئة اليد عن طريق الآلية الصحيحة في مسك القلم.
* يحتلّ الإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة فهو من الأسس المهمّة للتعبير الكتابي.
* تعويد التلاميذ على اليقظة وحسن الإنصات وحسن الاستماع.
* .يساعد على اكتساب ثروة لغوية، حيث تتّسع خبرة ومعارف التلميذ.
* يكتسب التلميذ العادات الكتابية السليمة، مثل النظافة والنظام والإتقان والدقّة.
* معرفة التلميذ للقواعد الإملائية الرئيسة وعلامات الترقيم ويستخدمها في كتاباته.

3.4- الخــطّ:

هو رسوم وأشكال تدلّ على كلمات مسموعة، الدالّة على ما في النّفس، أو هو معرفة تصوير اللفظ بحروف هجائية، وهو لسان اليد وبهجة الضمير[2].

الخطّ هو المخاطب للعيون بسرائر القلوب، على لغات متفرقة في معانٍ معقولة بحروف مؤلّفة من ألف، باء، جيم ودال متباينات الصور، مختلفات الجهات لقاحها الفكر ونتاجها التأليف [3].

إنّه أداة اتّصالية لغوية، ترتبط ارتباطا وثيقا بعرض الفكرة ونقلها من الكاتب إلى القارئ.

إلى جانب التعريفات السابقة يمكن إبراز أنواع الخطوط التي اتّسمت بها اللغة العربية وهي كالتالي[4] :

1 -خطّ النسخ: وهو المعمول به في المطبوعات، كتب، مراجع وصحف وغيرها.
2 -خطّ الرّقعة: وهو المتّبع في تعامل الأفراد بين بعضهم البعض عن طريق الكتابة اليدوية.
3 -خطّ الثلث: ويستعمل في كتابة اللافتات والعناوين الكبيرة.
4 -الخطّ الكوفي: يُطلق عليه الكتابة الزخرفية ويستخدم في تزيين المساجد.

[1] مرجع الطلاب في الإملاء: إبراهيم شمس الدين، مرجع سابق، ص 52.
[2] الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وتقنياته وجمالياته: بديوي يوسف، دار الوعي، الجزائر، 1996، ص 4.
[3] المرجع نفسه، ص 3.
[4] قلم الخط على أديم الورق: باسم ذنون، دار الكتب العلمية، بدون ط، 2012، ص 12.

أهداف تدريس الخطّ:

يهدف تدريس الخطّ في المرحلة الابتدائية إلى الآتي ذكره[1]:

- إجادة الكتابة ووضوحها، وذلك لا يتأتّى إلاّ إذا كتب التلميذ كتابة صحيحة، وأن يترك المسافة بين الكلمة ولاحقتها ويُعطي كلّ حرف المساحة التي تلزمه، وأن يتحرَّ الدقة في ميل الحروف وانحدارها، وأن يكون التخطيط مريحا للسطور والكلمات والحروف، وّأن يكتب كلّ حرف بحجمه المناسب.
- تمكين التلاميذ من إجادة القراءة التي تعدّ أهمّ وظيفة تقوم بها المدرسة الابتدائية، ذلك أن الكتابة مكملة للقراءة وداعمة لها.
- تمكين التلاميذ من اكتساب مهارات جديدة: نظافة، حب النظام، الميل للفنون الجميلة.
- اكتساب مواهب الفنّ والإبداع والميل إلى الأناقة والإحساس بالجمال والجودة.

[1] المرجع نفسه، ص 15.

الفصل الثاني :
فصل تطبيقـــي

الدراسة التطبيقية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على معرفة المناهج المتّبعة في تدريس مهارة القراءة، والكشف من أهم العراقيل التي يواجهها التلميذ في الدراسة ابتدائي.

الغاية من الدراسة:

- ✓ معرفة كيفية سير الحصة في عملية القراءة والخروج بمجموعة من الملاحظات في نهاية الحصة.
- ✓ معرفة الصعوبات التي وقفت حاجزا أمام اكتساب مهارة القراءة.
- ✓ معرفة الوسائل المنتجة في تدريس مهارة القراءة.

منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتّجاهاتها إلى ذلك من الجوانب والتي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرّف على حقيقتها في أرض الواقع.

أدوات البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الأدوات تمثلت فيما يلي:

- القيام بزيارات استطلاعية.
- الملاحظة المباشرة.
- الكتاب المدرسي.
- تحليل نتائج الاستبيان.

الزيارات الاستطلاعية:

كانت عبارة من متابعة سير حصة القراءة، بغرض معرفة الطريقة المتّبعة في تدريس مهارة القراءة، وقد توصّلنا إلى مجموعة من الملاحظات في ختام الحصّة.

6- طريقة الاستبيان:

كان الاستبيان خاص بالمعلم حول الطرائق المتّبعة في تدريس مهارات القراءة، الكشف عن صعوباتها، وقد قسّم لمحورين تحتوي كلّ منها على مجموعة من الأسئلة موجّهة لمعلمي السّنة الثانية ابتدائي وهي:

المحور الأوّل: الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة.

أمّا المحور الثاني: فكان حول الطرائق المتّبعة في تدريس مهارة القراءة.

7- حدود الدراسة:

تتمثّل في ثلاث حدود رئيسية وهي متمثلة في: حدود جغرافية أي مكان إجراء الدراسة، حدود بشرية، تتمثل في مجموعة الأشخاص الذين يمثلون مجتمع البحث، أمّا الحدود الزمنية فتشمل في تحديد فترة الدراسة وتاريخ إجرائها.

1/7- الحدود الجغرافية:

كان مكان بحثنا في ثلاث مدارس وهي متمثّلة في: مدرسة زناقي عبد الرحم ن، مدرسة جلايلي محمّد ومدرسة قاسمي بلقاسم، وكلّها متواجدة على مستوى ولاية البيّض، بلدية الغاسول.

2/7- الحدود البشريّة:
اشتملت دراستنا على مجموعة من المعلّمين البالغ عددهم ستة أشخاص، وقد اخترنا من كلّ مدرسة اثنين من المعلّمين الذين يدرسون مستوى الثانية من المرحلة الابتدائية، باعتبار أنه يتواجد في كلّ مدرسة قسمين للسنة الثانية ابتدائي، كما أنّ مرحلة الثانية ابتدائي تعتبر المرحلة الأساسية في اكتساب مهارة القراءة ومعرفة الطرائق المتّبعة في تدريس مهارة القراءة والكشف عن صعوبتها.
3/7- الحدود الزمنية:
دامت دراستنا خمسة عشر (15) يوما، بدءً من أواخر أفريل.
8- شرح مهارة القراءة:
تعدّ مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمّية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية إذ أنّ للقراءة علاقة بالموادّ والتخصصات الأخرى وكافة الفنون وألوان المعرفة والثقافة، فالقراءة تعدّ القراءة من أهمّ الأسس الثقافية والحضارية للمجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتّصال لا يمكن الاستغناء عنها، وهي النافذة التي يطلّ منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة وكذلك في الدراسة والثقافة وأيضا في مجال التعلّم.
كان مفهوم القراءة أوّل الأمر يتمثّل في تمكين المتعلّم من المقدرة على التعرّف على الحروف والكلمات ونطقها وتكون القراءة وبهذا المعنى عملية إدراكية بصرية صوتية.
اخترنا مدرسة جلايلي محمّد المتواجدة ببلدية الغاسول التي قمنا فيها باختيار قسم السنة الثانية ابتدائي الذي هو موضوع دراستنا وبحثنا، كما أننا حضّرنا درس مهارة القراءة، فقد كان موضوعه: " أصدقاء الكتّاب "، ويمكن توضيح ذلك عن طريق:
الاستنتاج:
عند ذهابنا لقسم السنة الثانية ابتدائي من أجل حضور حصّة القراءة تطرّقنا إلى مجموعة من الملاحظات وهي كالتالي:
- ✓ التحضير الجيّد للنص من قبل المتعلّمين في المنزل، تجنّبا لأيّ إشكال في فهم واستيعاب النص.
- ✓ يُقسَّم نص القراءة من قِبَل المعلّم إلى ثلاث حصص وهي:
  1 -حصة الأداء مع الشرح.
  2 -حصة الأداء مع الفهم.
  3 -حصة الأداء.
- ✓ تشجيع التلاميذ على قراءة النص من خلال قراءة المعلّم للنص قراءة نموذجية أمام التلاميذ يستوفي فيها جميع شروط القراءة السّليمة من صوت واضح واحترام لعلامات الوقف.
- ✓ أولوية تقديم المتفوقين على غير المتفوقين في القراءة تحفيزا للمتعثرين من خلال استفادتهم من قراءة زملائهم المتفوقين.

9- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

الجدول01: مدى الاعتماد على الطريقة التقليدية في تدريس مهارة القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	20
لا	04	80
المجموع	06	100

الملاحظة:

نلاحظ أنّ جلّ المعلمين وهم يمثّلون النسبة الأكبر، يعتمدون على المنهج الجديد في تدريسهم، وفي المقابل، يعتمد باقي المعلمين على الطريقة التقليدية ويرونها الأنجع في التدريس.

الاستنتاج:

تعتمد الطريقة القديمة على استراتيجيات بسيطة لا تفي بغرض التعلّم ولا تلبي حاجاته الأساسية في عملية التعليم فهي تضع المتعلّم في مكان التلقي، وأهمّ هدف يمكن تحقيقه هو مدى حفظ المتعلّم المعلومات ويعتمد المعلّم على طريقة الإلقاء.

في إطار التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

الجدول02: مدى نجاح التعليم عن طريق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	90
لا	01	10
المجموع	06	100

الملاحظة:

نلاحظ أن النجاح الكبير في التدريس لدى المعلّم راجع إلى الطريقة الحديثة.

الاستنتاج:

نستنتج أن الطريقة الحديثة تعتمد على طرق وأساليب جديدة تصبّ اهتمامها على المتعلّم ومدى تفاعله معها لأنّها تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتهتمّ بمشاكل الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلُّم.

في إطار الكشف عن عوائق اكتساب مهارة القراءة:

الجدول 03: مستوى التلاميذ في مهارة القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	00	00
متوسّط	04	80
جيّد	02	20
المجاميع	06	100

الملاحظة:

قد يواجه بعض المدرّسين وجود عدد من الأطفال الذين يواجهون مشاكل في القراءة، فالقراءة مهمّة جدّا في العملية التعليمية بل تعتمد عليها نسبة كبيرة من نجاحها، فمن لا يستطيع القراءة من الصعب عليه أن يتعلّم الكتابة، والقراءة هي المرحلة الأولى التي يجب أن يتقنها التلميذ.

الاستنتاج:

استهدفت الدراسة التعرّف على مستوى تمكّن التّلاميذ من مهارة القراءة، وتكوّنت العيّنة من مائة تلميذ، وزّعت على ثلاث مدارس تمّ اختيار البعض منهم بطريقة عشوائية من أجل تحديد مستوى التلاميذ في مهارة القراءة، وفي ضوئها تمّ بناء اختبار مهارة القراءة بعد أخذ نسبة اتّفاق تفوق ثمانون بالمائة من آراء المعلّمين لتلاميذ ذوو المستوى المتوسّط، وأخرى تقدّر بعشرين بالمائة لفئة مستوى الجيّد وعدم وجود فروق بين متوسّط الدرجات ذكورا وإناثا.

الجدول04: مدى تأثير عدد التلاميذ على اكتساب مهارة القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	100
لا	00	00
المجموع	06	100

الملاحظة:

أظهرت النتائج أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين يعتقدون أن تحصيل التلاميذ في الأقسام المكتظة أقل منه في أقسام ذات عدد أقل من التلاميذ لتوافر شروط الهدوء وحسن الإصغاء وحسن النظق وغيرها كثير من المبررات.

الاستنتاج:

يرجع السبب أن أغلب المعلمين يرون أنّهم لا يمكنخم تنفيذ جميع أهدافهم في الحصّة المخطط لها في القسم ذا الحجم الكبير إضافة إلى أنهم يواجهون صعوبة وجهدا كبيرين في إعداد الوسائل التّعليمية.

الجدول 05: تأثير الخجل على التلميذ في مهارة القراءة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	50
لا	00	00
أحيانا	03	50
المجاميع	06	100

الملاحظة:

نلاحظ أنّ نسبة خمسون بالمائة من التلاميذ يعانون ويظهرون صعوبات في التعلّم ولا تبدوا عليهم أيّ أعراض جسميّة غير عادية، بل يعانون من مشكلة الخجل وهي تؤثّر سلبا على مستواهم الدراسي.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ الخجل الزائد عند الطفل من المشكلات الصعبة التي تؤرق معظم أولياء التلاميذ، وذلك لما يواجهه الطفل من صعوبات في الاختلاط والتعامل مع الآخرين، فضلا عن انعكاس ذلك في تحصيله الدراسي، إذ يعاني من عدم قدرة آلأخذ والردّ مع أقرانه في المدرسة والمجتمع لشعوره بالضعف مقارنة بزملائه، وهو أيضا قرارة نفسه نوعا من ذمّ سلوكه لأن الخجل بحدّ ذاته حالة عاطفية معقّدة تنمّ عن شعور بالنقص والعيب في الشخصية.

الجدول 06: مدى تأثير الخوف على التلاميذ في تعلّم مهارة القراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	66.6
لا	02	33.3
المجموع	06	100

الملاحظة:

نلاحظ أنّ عامل الخوف والارتباك مختلف النسب بين من يتأثرون به وغيرهم، فالمعلّم هو الموجّه في هذا المجال، وهذا يعود أساسا إلى كيفيات تعامل المعلّم مع التلاميذ ومدى قدرته على تهيئة التلميذ نفسيا وإراحته نفسيا لتلقّي المعطيات.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ العديد من الأطفال يظهرون مخاوف في مستويات مختلفة، القلق من المدرسة بسبب التحاقهم بها أوّل مرّة أو نتيجة عوامل نفسية شخصية أو اجتماعية عامّة، ورغم تجاوزهم لتجربة دخولها للمرة الأولى، وينبغي في هذا المجال التمييز بين القلق البسيط الذي يشعر به الطفل، والخوف المرضي الذي يؤثر سلبا على شخصية الطفل وتحصيله التعليمي.

الجدول 07: صعوبة النطق عند التلميذ نتيجة الخلل العفوي على مستوى جهاز النطق.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	50
لا	00	00
البعض فقط	03	50
المجموع	06	100

الملاحظة:

نلاحظ نسبة 50 بالمائة من التلاميذ يعانون من صعوبة واضطرابات في النطق والكلام كما تقابلها نسبة مماثلة لبقيّة التلاميذ والتي تمثّل النصف الباقي والذين يشتكون من ذلك أيضا.

الاستنتاج:

هناك اتّفاق على أن قدرة الأطفال على النطق تختلف من طفل لآخر، وتنموا من سنة لأخرى، إذ أن بعض الأطفال يتكلّمون في فترات متأخرة من حياتهم، بعضهم يعجز عن استدعاء الكلمات التي يحتاجونها عند تعبيرهم عن الأفكار والبعض الآخر لا يخرجون الحروف من مخارجها بسلاسة واتّزان وترتيب وغيرها من متطلّبات النطق الصحيح، وعادة ما يصاحب هذه الاضطرابات قلقا أو ارتباكا أو خجلا يجعل أمر التوافق بعيد المنال.

الإجابات عن أسئلة الاستبيان:

الإجابة عن السؤال 1: كان مضمونه: ماهي الطريقة المتّبعة في تعليم مهارة القراءة.

كانت إجابات المعلّمين كلّها تتمحور حول الطريقة اكلّية وهي الطريقة التي يعتمد عليها في تدريس مهارة القراءة، وذلك وفق خطة الدّرس التي تُصمّم من قبل المعلّم في سير الحصة لمهارة القراءة بشكل جيّد وفق خطوات ينفرد بها كلّ معلّم في طريقة الشّرح.

الإجابة عن السؤال 2: والذي تعلّق بالطريقة الأفضل في اكتساب مهارة القراءة.

انقسم المعلّمون من خلال اجاباتهم على السؤال إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تُفَضّل التدريس وفق الطريقة الكلية إذ نجدها مناسبة لمستوى التلميذ، وأنها توافق الطبيعة البشرية وهي إدراك الشيء ككلّ، و مجموعة ثانية وهي تفضّل التدريس وفق الطريقة الجزئية باعتبارها الأسهل في اكتساب المعرفة والمفاهيم كما أنها تتلاءم مع قدراتهم المحدودة.

الإجابة على السؤال 03: المتعلّق بالأصوات التي يخطئ التلميذ كثيرا في قراءتها.

وقد كانت إجابات المعلّمين تنحصر حول الحروف المتشابهة شكلا مثل (ص، ض) باعتبار أن حروف اللغة العربية كلّها متشابهة إمّا نطقا بسبب تشابه مخارج الحروف أو المتشابهة شكلا وصعوبة التمييز بينها.

الإجابة على السؤال 04: نحو الأسباب التي تؤدي إلى وقوع التلميذ في الأخطاء.

قد يعاني التلميذ من خلل عضوي يعيق عميلة نطقه:

- اختلال المناهج التعليمية وصعوبتها – التلميذ -.
- غلبة العامّية.
- عدم الاكتساب الجيّد للحروف.
- عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة.
- الضعف في التعرّف على الكلمة والتعامل معها.

الضعف القرائي: أسبابه، مظاهره وعلاجه:

القراءة هي مرآة الفكر والإنسان لا يبدع إلا إذا أتقن لغته الأمّ ولا ينكر أحد فضل ما تقوم به القراءة في رفع مكانة الأمم ورقيّها نحو مصافّ التقدّم والتحضّر، ولعلّ من بين أبرز النقاط المعبّرة عن أهمية القراءة ما يلي:

- ✓ أداة نستطيع بها أن نقف على كلّ قديم وجديد.
- ✓ أنبوب تزويد الناس بالثقافة والعلوم.
- ✓ ترسيخ مبدأ الرجوع إلى الكتب بحثا عن المعرفة.
- ✓ تعليم الطالب الاستمتاع بقراءة عيون الأدب من شِعر وقصة وغيرها.
- ✓ تعليم الطالب الكتابة الإبداعية.
- ✓ تزويد الطالب بالقراءة اللغوية.
- ✓ الارتقاء بسلوك الطالب من خلال قراءته لسير العظماء.

غير أنه للأسف يعاني الكثير من معلّمي اللغة العربية ضعف تلاميذهم في القراءة الجهرية والتي تظهر بأشكال متعدّدة ومتكرّرة مع الكثير من التلاميذ، ونبيّن هنا مفهوم الضعف القرائي، ثم نتطرّق إلى الأسباب الاجتماعية والصحية التي تقود لهذا الضعف.

مفهوم الضعف القرائي: يقصد به القصور في تحقيق الأهداف المقصودة ومن ثمّ القصور في فهم المقروء أو التعبير عنه، أو البطء في القراءة، أو التلفظ الخاطئ للكلمة، أو خطأ في ضبط الألفاظ وشكلها.

مظاهر الضعف القرائي:

- إضافة أصوات غير موجودة ونطقها.
- حذف بعض الأصوات من الكلمة.
- عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة للحرف.
- إضافة كلمة أو أكثر في الجملة.
- قراءة الجملة كلمة بكلمة.

أساليب تشخيص الضعف القرائي:

يستطيع المعلم أن يكتشف ضعف تلميذه في القراءة عن طريق ملاحظته أثناء حصص القراءة وكذلك عن طريق مناقشته شفويا ومن خلال الاختبارات الشفوية.

أسباب الضعف القرائي:

تتنوّع الأسباب التي تؤثّر سلبا على القراءة لدى التلاميذ حيث تكون أحيانا الصحة العامة النفسية لها السبب الأكبر في هذا الضعف، كما أن الأسرة وطريقة تعاملها مع الطفل وتربيته وتوجيهه تؤثّر في شخصيته، وبالتالي على قراءته، أضف إلى ذلك المعلّم وأساليب تدريسه وطرق تواصله الايجابية والسلبية مع التلميذ والمناهج الدراسية بعقمها أو إثرائها لجانب المطالعة والقراءة لدى التلميذ.

1) الصحّة العامّة: للصحة آثارا كبيرة جدا في شخصية التلميذ وبالتالي يضعف جانب القراءة لديه، فيتلعثم وتهتزّ نبرات صوته ويبدأ بالخلط بين الحروف والخطأ في القراءة، وحيث أنّ القراءة عملية صعبة تحتاج أن يكون ممارسها صحيحا فإنّ كلّ الأمراض بصفة عامة سواء كانت مزمنة أو مؤقّتة تعيق التلميذ.

من الأمراض الجسدية التي تعتبر عاملا مباشرا للضعف القرائي :

- ضعف البصر: مما يترتب عليه غموض الكتابة، واختلاطها، أو عدم القدرة على رؤيتها، والمعلّم الفطن يستطيع بسهولة اكتشاف حالات الضعف البصري لدى تلامذته.
- ضعف السّمع: مما يتسبّب في عدم القدرة على سماع بعض الحروف والكلمات التي يقولها المعلم، والتلميذ عادة يخجل من أن يعترف بعدم قدرته على السّمع حتّى لا يُعيِّ من قبل زملائه، يستطيع المعلّم بسهولة مراعاة الضعف لدى التلميذ دون أن يشعره وزملاؤه.
- عوامل اجتماعية: بفعل عدم الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية في المدرسة وفي المنزل، والقلق والهمّ والاضطراب، والخوف من الفشل في القراءة وغالبا يفتقد هؤلاء التلاميذ إلى الثقة بالنفس، ويشعرون بالنقص مما يدفعهم إلى إكمال نقصهم باللجوء إلى بعض العادات العصبية، مثل قضم الأظافر والعنف والتدمير وقد يكرهون القراءة بسبب غيرتهم وكرههم للتلاميذ المجتهدين في القراءة.
- كتاب القراءة المدرسي: فقد تكون موضوعاته صعبة على التلاميذ، وبعيدة عن مستوياتهم العمرية اللغوية، أو تكون موضوعاته لا تلبي احتياجاتهم القرآنية وتكون أحيانا للطباعة رديئة ذات خطوط صغيرة جدا مما يُتعب التلميذ وبالتالي يكره القراءة.

- العلاج المقترح:

- الممارسة اليومية للقراءة.
- القراءة الجهرية بعيدا عن المنهج ولو صفحة واحدة يوميا.
- إعادة تصحيح الخطأ عدّة مرّات لتثبيته.
- استقلال حصة اللغة العربية للتحدّث بالفصحى مع المعلّم.
- ضرورة الاعتناء بالجانب الشكلي للكتاب وجعله جذّابا ومشوّقا.
- إرفاق المتعلّم بالسندات البصرية..صور، رسومات ..

الخاتمة

الخاتـــمة:

لتكن خاتمة هذا الموضوع ليست النهاية، ولا يمكنها أن تكون إذ تعتبر بداية لطريق يستمرّ، وموضوعنا هذا: " أثر المهارات اللغوية في عملية التواصل " وإيجاد طرق لعلاجها.

فتلاحظ أنّ الطفل يكتسب المهارة اللغوية مقترنة بنموه الحركي والحسي والعصبي والمعرفي، كما أن البيئة والأسرة بصفة خاصة دورا أساسيا في اكتساب هذه المهارة لدى الطفل، بداية بالرحلة ما قبل اللغوية حتى الوصول إلى المرحلة اللغوية، ليتمكّن من التواصل مع أفراد أسرته ومجتمعه.

تعتبر المرحلة الابتدائية الحقل الخصب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياة التلميذ الاجتماعية المستقبلية وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معلم معدّا إعدادا يتوافق مع هذه الأهداف النبيلة وغايتها المنشودة بالاعتماد على تنمية المهارات الرئيسية لدى التلاميذ وهذه المهارات هي: الاستماع ، التحدّث، القراءة، الكتابة، فهذه المهارات هي أهم الركائز التي يعتمد عليها تعليم أي لغة من لغات العالم، والجدير بالذكر أنّ أهمّ مهارة تطرّقنا إليها في بحثنا هذا من خلال الفصل التطبيقي كانت مهارة القراءة.

إنّ القراءة عمليّة مركّبة تتألف من عمليات متشابكة وإذا أمعنّا النظر فسنجد أن مهارة القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة، لأنّها تعتبر من أهم مصادر العلم والمعرفة وأوسعها للمخترعين والأدباء والمفكّرين، وهي أيضا عنصرا من عناصر التواصل اللغوي التي تتجاوز حدود المكان والزمان وعملية عقلية ونشاطا ذهنيا وحسي وحركي بواسطته يتمّ فهم نص مكتوب ونقله إلى نسق ملفوظ ومسموع، لهذا ليس بالأمر السّهل الإطاحة بكلّ جوانبها، هذا ما دفعنا للاكتفاء بالحديث عن القراءة من خلال الأنواع والأهداف والعوامل المؤثرة فيها محاولين في ذلك التركيز على الصعوبات والمشاكل التي يتلقاها المعلّم ولامتعلّم أثناء القراءة وكيفية تسميتها لدى التلاميذ وطرق وخطوات تدريسها.

إنّ ضعف القراءة أضحى إشكالا يتطلّب منّا أخذه بعين الاعتبار والعمل على تحسينه وتطويره عن طريق إجراء الأبحاث والدراسات وكذا الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدول المتقدّمة في هذا المجال، والعمل على توظيفها وفقا لما يتناسب مع مناهجنا وبرامجنا التعليمية، لأنّ القراءة لا يمكن أن تبلور رؤية القارئ تجاه موضوع القراءة وتنمي أفكاره وتثري خبراته إلا إذا توفرت على شروطها.

وانطلاقا من النتاج التي توصّلنا إليها، سنقوم بتقديم مجموعة من التوصيات والتي نحسَبها تسهم في معالجة المشكلة المؤرقة في مهارة القراءة، وتشتمل توصياتنا على الآتي:

- ✓ تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة عن طريق إجراء دورات تدريبية وتوعوية لأولياء التلاميذ.

- ✓ توفير التعليم التحضيري لكل الأطفال، وتعيين معلمين متخصصين من أجل تحضير الأطفال لغويا حتّى يتمكّنوا بعد التحاقهم بالمدرسة من التحكم باللغة العربية وإجادة القراءة لأنّ المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية.
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد وذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلّمين في القراءة والمشاركة في بناء التعليم.
- ✓ ونظرا لأهمية القراءة ومساهمتها في اكتساب التلاميذ للمهارات اللغوية فإنه يجب على المعلم الاعتماد على إستراتيجية 98 تدريس جيّدة يحاول من خلالها تنمية المعارف والمهارات لدى التلاميذ في اللغة العربية.
- ✓ استخدام الاستدراك وتحسين مستوى الضعفاء في القراءة.
- ✓ تشجيع التلميذ على ضرورة تصويب أخطائه وعدم الخجل بها حتّى لو تكرّرت.
- ✓ إثارة حبّ المنافسة في القراءة بين التلاميذ بتشجيعهم على القراءة لمعالجة وتصويب عيوب اللفظ والنطق نظرا لما لها من كبير الأثر على تحصيلهم الدراسي.

كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، فما هذا إلا جهدا مقل ولا ندّعي فيه الكمال، ولكن عذرا أننا بذلنا فيه قصارى جهدنا، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمنا ومن الشيطان ونكتفي بشرف المحاولة والتعلّم، ولن نزيد قولا فوق قول عماد الأصفهاني:

ط رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد هكذا لكان يُستحسن، ولو قدم هذا المكان لكان أفضل، ولو ترك هذا المكان لكان أجمل.."، هذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص في جملة البشر.

وصلى الله وسلّم وبارك ورضي وأرضى سيّدنا محمد وآله وصحبه وزوجه وتابعيه وتابعي تابعيه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أجمعين... آمين

فهرس الجداول.

الرقم	الجداول	الصفحة
01	مدى الاعتماد على الطريقة التقليدية في تدريس مهارة القراءة	32
02	مدى نجاح التعليم عن طريق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	32
03	مستوى التلاميذ في مهارة القراءة	33
04	مدى تأثير عدد التلاميذ على اكتساب مهارة القراءة	33
05	تأثير الخجل على التلميذ في مهارة القراءة	34
06	مدى تأثير الخوف على التلاميذ في تعلّم مهارة القراءة	34
07	صعوبة النطق عند التلميذ نتيجة الخلل العفوي على مستوى جهاز النطق	35

قائمة المراجع

- المصحف الشريف.

1. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2003.
2. الاتّجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية: طه علي حسين الدليمي وزميله، دار الكتب الحديثة، عمان، 2009.
3. الاتّجاهات اللغوية الحديثة في تدريس اللغة العربية: محمد رجب فضل الله، بدون ط.
4. أساليب تدريس اللغة العربية: أحمد صومان، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
5. أسس تعليم القراءة النافذة للطلبة المتفوّقين عقليا: محمد فندي عبد الله، عالم الكتب الحديثة-جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع-،عمان، ط1.
6. أنشطة الأطفال العاديين ولذي الاحتياجات الخاصة: خولة أحمد يحي وزميله، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، بدون ط، 2000.
7. أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية: فهيم مصطفى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
8. تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال: محمد عدنان عليوات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، بدون ط، 2007.
9. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق: حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، بدون ط.
10. خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها: نايف معروف، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1985.
11. الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وتقنياته وجمالياته: بديوي يوسف، دار الوعي، الجزائر، 1996.
12. فنون اللغة العربية: راتب قاسم عاشور وزميله، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1.
13. فنون اللغة: فراس السيد ليني، دار الكتاب والحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
14. قلم الخط على أديم الورق: باسم ذنون، دار الكتب العلمية، بدون ط، 2012.
15. اللغة العربية في المرحلة الثانوية: محمد صلاح الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
16. المحيط في قواعد الإملاء: عمر فاروق الطبّاع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2016.
17. مرجع الطلاب في الإملاء: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014.
18. المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم محمد عطا، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
19. المرجع في تدريس اللغة العربية: علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان.، 2010.
20. المفاهيم اللغوية عند الأطفال: رشدي أحمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
21. منهج المرحلة الابتدائية: عبد اللطيف حسن فرح، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
22. المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها): محمد فخري مقدادي وزميله، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2013.

23. مهارات اللغة والفكر: عبد العزيز أبو الحشيش وزملائه، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008.
24. المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
25. المهارات اللغوية وفنّ الإلقاء: يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2017.
26. مهارات تدريس المصغر: صالح علي فاضلة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010.
27. المهارة القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق: إبراهيم محمد علي، بدون ط.
28. مهارة الكتابة ومشكلاتها عند تلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي: بوزيد صليحة، الجامعة الأردنية، الأردن، 1990.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهداءات

التشكرات

المقدّمة

الفصل الأول: المهارات اللغوية.

مدخل..... 5

المهارات اللغوية..... 6

مهارات الاستماع 6

مهارات التّحدث 14

مهارات القراءة 18

مهارات القراءة..... 24

الفصل الثاني: فصل تطبيقي.

الدراسة التطبيقية 30-38

الخاتمة..... 40- 41

فهرس الجداول 43

قائمة المراجع ..... 45.

فهرس المحتويات ..... 48.